

مشروع الحكواتيات

ورشة المعارف

الحكواتية: زهرة صادق

التاريخ: ٦ أيار 2019

رقم الأرشيف: 19-PS/ SS-003

نوع الأرشيف: للاستعمال المحدود

ورشة المعارف

بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

السلسلة/الموضوع الرئيسي	قصص من الجنوب
رقم الأرشيف	19-PS/SS-003
نوع الأرشيف	للاستعمال المحدود: يجب استشارة الحكواتية قبل استخدام هذه المقابلة
الحكواتية	زهرة صادق
تاريخ ميلاد الحكواتية	
تاريخ ومكان المقابلة	٦ أيار ٢٠١٩
ملخص التاريخ الشفوي	ولدت زهرة صادق في النبطية في عائلة حيث الوالد كان رجل دين، فعاشت في بيئة محافظة. تروي عن طفولتها ومدرستها وزواجها، وكيف أصبحت معلّمة في مدرسة فريحة الحاج علي التي تعلّمت فيها ثم ترأستها في فترة لاحقة لـ ١٥ سنة، فكانت فترة تطوّر للمدرسة. تتكلّم زهرة صادق عن "جمعية تقدّم المرأة" التي ترأسها (والتي أسستها سلمى علي أحمد)، والتي هي من أوائل جمعيات النبطية العاملة على حقوق النساء. تصف الجهد الذي بذلته لتمويل الجمعية ونشاطاتها المختلفة. وتذكّر زهرة صادق سنوات الحرب والاجتياح الإسرائيلي وتجارب مؤلمة من مقتل اختها ووفاة والدها وموت زوجها. تنهي مقابلة تاريخ الشفوي بوصف حياتها الآن.
معلومات عن الباحثة	نسرین رجب هي كاتبة حاصلة على شهادة الدراسات العليا في اللغة العربية وآدابها.
التفريغ	ديانا خنافر
الترجمة والتدقيق	نور يوسف
الكلمات الدلالية	النبطية- محمد نجيب صادق- جيران- بيئة محافظة- داية- حي البياض- بريفيه- دار المعلمين- دار معلمين النبطية- الحرب الأهلية- البيدر- الشيخ عبد الحسن نعمة- لغة عربية- فريحة الحاج علي- زواج- عرس- الليسانس- الانجيلية- الجامعة اللبنانية كلية الآداب- صلاة- جمعية تقدّم المرأة- حقوق المرأة- وفاة الوالد- حجاب- وزارة الشؤون- تمويل- المرأة المسنة- المرأة والطفل- سلام صباح-حسينية النسوان- فلسطين- اجتياح الـ٨٢- انفجار- موت الأخت- قصف المخيم- فرنسا- بلدية- موت الزوج- مرض السرطان- الوحدة

Rights of Ownership for the Storytellers Project

The Knowledge Workshop holds full or co-ownership of all items that it archives and publishes. Recordings published on the Knowledge Workshop website can be used only for cultural, educational and non-profit purposes, and never for commercial purposes.

To use the material on our website, including the oral histories and their related images, we ask that you always reference the Knowledge Workshop with: Storytellers's name, interviewed by Researcher, Date, The Storytellers Project, the Knowledge Workshop, Beirut, Lebanon, page number. [Ex. Nazik Saba Yared, interviewed by Deema Kaedbey, 2017, The Storytellers Project, the Knowledge Workshop, Beirut, Lebanon, pp 12.]

To use the limited-use items held within the Knowledge Workshop, you can visit our office in Furn El Chebbak and fill out a permission form. You can use these items inside the Knowledge Workshop space, but we request that you consult with us on which items you can use. Some of these items require permission from the storytellers before being used.

حقوق ملكية لمشروع الحكواتيات

لورشة المعارف ملكية تامة أو مشتركة للمواد التي تؤرشفها وتنشرها. التاريخ الشفوي المنشور على الصفحة الالكترونية لورشة المعارف يمكن استعمالها فقط لأهداف ثقافية وتثقيفية لا تبغى الربح، ولا يمكن استعمالها لأهداف تجارية تبغى الربح.

لاستعمال المواد على صفحتنا الالكترونية، من ضمنها التاريخ الشفوي والصور المرافقة نطلب منكم التنويه بورشة المعارف كمرجع باستعمال: اسم الحكواتية، قابلتها اسم الباحثة، السنة، مشروع الحكواتيات، ورشة المعارف، بيروت، لبنان، الصفحة. [مثلاً: نازك سابا يارد، قابلتها ديمة قاندييه، ٢٠١٧، مشروع الحكواتيات، ورشة المعارف، بيروت، لبنان، ص. ١٢]

لاستعمال المواد المحددة للاستعمال الموجودة في ورشة المعارف (الغير متاحة على صفحتنا)، يمكنكم القدوم الى مكتبنا في فرن الشباك وتعبئة استمارة الطلب. بالإمكان استعمال هذه الموارد داخل ورشة المعارف، لكن نسألكم ان تستشيرونا عن أي مواد يمكن استعمالها. بعض هذه المواد تتطلب طلب من الحكواتيات قبل استعمالها.

نسرین رجب: [00:00:02] مرحبا، أنا نسرین. اليوم الاثنين 6 أيار 2019. أنا بالنبطية في منزل السيدة زهرة صادق عم
أعمل مقابلة تاريخ شفوي لصالح ورشة المعارف. شكراً سيدة زهرة.
زهرة صادق: [00:00:16] أهلاً وسهلاً.

ن.ر.: أول شيء فيكي تعرفينا عن حالك؟ وين خلقتي وأي سنة؟

ز.ص.: [00:00:21] أوكيه، زهرة صادق. بيي الشيخ محمد نجيب صادق. خلقت بالنبطية. أكيدي ما كان في مستشفيات لما
خلقت، أكيد الداية هيي لولدت. عندي ست خوات وخيين. وكان بيي رجل دين. [تضيف زهرة بعد قراءة التفريغ: رجل دين
بس يعني غير مُعمّم]. يعني كان يعلم دين بالمدرسة التكميلية. وكان بيئة كثير محافظة، بيئة كثير محافظة. يعني كنا لا نروح،
لا نيجي. من البيت بالمدرسة، من المدرسة على البيت. كان جو البيت فيه ألفة ومحبة وأنا كانت علاقتي بيي أكثر من
علاقتي بماما. ماما كان همها البيت، التنظيف، بتعرفي لما الوحدة بيكون عندها تمان ولاد كيف بدا تركض، كيف بدا تنظف،
كيف بدا تحافظ عليهم. بس البي كان أفضى. كان دائماً في علاقة خاصة بيبي وبين بيي، بأحاديث، بقعدتنا، هيدا دائماً مع
بعض.

ن.ر.: كيف بتوصفي طفولتك، بشكل عام؟ إنو وين عشيتي، بيت العيلة؟

ز.ص.: [00:01:37] طفولة عادية. عادية لأنه كان-- ما في شيء، لا نضهر، لا نروح عمدينة ألعاب مثل هلق، لا-- ما في
شي. أنا وإخواني. إنتي وإخوانك بذك تدبري حالك بالبيت، تلعب إنتي وإياهن، والحمد لله كان عندي خوات وقراب بالعمر
لبعضن. كنا نلعب سوا، وكان حتى محرّم الرفقة عليي، بعمر معين كانت الرفقة محرمة. ممنوع. بيي كان متعصب ع منفتح
ع أشياء صغيرة جداً يعني. كان ما يخليني. كان الجو العام كله هيك تقريباً. بس أنا كنت أكثر، يعني أهلي كانوا أكثر بصفتن
هني مشايخ. أنا جدي الشيخ حسن صادق، جدي الشيخ محمد تقي صادق وإمي وبيي ولاد عم. فكان في بيئة، وكان بيئة هيك.
حتى أنا، يعني بالمدرسة لما كنت، كنت أنا البنات الوحيدة للابسة محبة بالصف، بينما بس صرت علم، لاحظت إنه بالصف
بيكون ثلاثين ولد، خمسة مش محبيين. وخمسة وعشرين محبيين. [يدق الهاتف]

ن.ر.: يعني ما كان عندك رفقة بنات، مثلاً برات العيلة؟ بس إخوانك؟

ز.ص.: [00:02:57] لا. بالمدرسة كنت مع رفقاتي بالمدرسة. بس نيجي على البيت

ن.ر.: _____ وجيران؟

ز.ص.: [00:03:02] ما في. ولا جيران. ولا حتى عبيت خالك، عبيت عمك. ما كان مسموح إنك تروحي لعندن.

ن.ر.: ما كان في زيارات؟

ز.ص.: [00:03:12] هني الأهل. نحنا لأ. نحنا كينات ما كنا نضهر.

ن.ر.: _____ أه كنتوا تكونوا بالبيت

ز.ص.: [00:03:18] لعمر معين، أكيدي يعني. ما كنا نروح. يمرق العيد ونحن بالبيت. يمرق المناسبات كلها، نحنا مع
إخواني، نحنا بالبيت.

ن.ر.: ما بتذكري كيف كانت مثلاً الطرقات، البيوت؟

ز.ص.: [00:03:35] كان البيوت كثير بعيدة. كان الطقس حلو. كنش فش كثافة عمرانية، ما كان في. كان في شجر، كنتي
لو وقتي عالبرندا، أو وقتي كنتي تكوني مرتاحة، كانت الحياة سهلة والناس تحب بعضها. يعني بذكر شغلة مهمة جداً إنو
إمي جابت ست بنات. وحكمها إنهياريش ما جابتش الصبي. كثير كانت-- الناس كان وقتها كل ما خلفت ماما بنت يجوا
ياخدوا بخاطر ها. إنو عملت شي مُنكر. مش عارفين إنه هو ولا هيي ولا حدن إنه هيدا شي بين الرجل والمرأة، يعني إنو إنه
صبي أو بنت. فيعني ماما كان همها تجيب صبي. لجابت-- يعني بعد خمس بنات، جابت الصبي. جابت الصبي وبفتكر إنه
وقتها البلد كلها، لأنه البلد كان في كثير تعاطف تقارب بين بعضن، وبيها الشيخ محمد تقي صادق، إجا مشي من بسطه عندها
بس ليربها بالها إنو هيي جابت صبي ليهنيها. ورجعت جابت بنت. ورجعت جابت صبي. يعني نحنا ست بنات وصبيين.

ن.ر.: يعني كان في كثير هالعقلية إنه الصبي أحسن من البنت؟

ز.ص.: [00:04:57] أهم بكثير! وإذا بتضلها تجيب المرا ولاد لتجيب على-- لتجيب صبي. أنا بعرف إنو أخذوها لماما ع
سوريا عند بصارة تبصر لها كيف فيها تجيب صبي. بس هيدا كله بتعرفي حكي من زمان. وهيك يعني، أكيد بعيد ميلاد خيي
السنة، بتعرفي زمان كانت البيوت حلوة وكبيرة وعليها هالحفر يعني كان في اللبوان والديوان كثير كان حلو بيت جدي القديم
يعني كنا نحنا ساكنين أكيدة مع جدي وستي وكلنا كنا عايشين بهل بيت-- فالبلد كلها النساء كلها إجت لتهني ماما بعيد ميلاد
خيي حسين لأنه هيدا كان حدث مهم جداً بالنسبة إلن. وكانوا كمان في أشياء كانت حلوة عندن. كان عندن استقبالات. كان
مثلاً يعني كله يروحوا مشي. أنا بعرف إنه اهلي إذا بدن يروحوا أو يزوروا يروحوا مشي. ما كان في سيارات مثل ما هلق
في سيارات. يعني حتى عنبطية الفوقا، عكفر تبنييت، على أيما مكان، كانوا يروحوا سيراً على الاقدام يعني. كان استقبال اهلي
يوم السبت. كان كل حي إلو استقبال، إلو يوم يجوا كل نساء الحي والبلدة لبيعر فوهن بيستقبلوهن وبينبسطوا مع بعضن. كان
في محبة، كان في صداقة، كان في أخوة. بدون مصلحة. يضحكوا، ينبسطوا. كان صحيح هالحياة البسيطة، بس كانت تتدخل
السعادة إلى قلبن. مش مثل إسنا. إسنا دوري على صديق لتلاقيه بدون غاية أو مصلحة، ما بتلاقي. زمان كان مهم جداً الصداقة

والمحبة. وكان إليّ بيفرح جارتني بيفرحني. وليبضايقها بضايقتي. والناس توقف مع بعضا لَمّا.. وبذكر شغلة صغيرة، إنو ماما هَيّي كانت الداية جوليا تولدها. اسمها جوليا، جوليا جابر. الخمس بنات خَلَقْتَن جوليا. لَمّا إجت بدها تخلف خَيّي حسين، اول ذكر عَنّا بالبيت، كان في تلجة. وكانت جوليا بسوريا وإجو جابولها وحدة اسمها روحية إقبال، أنا ما بعرف. هَيّي ماما خوتت بس عرفت، إنو معودة عجوليا. بس إجا عوجها الصبي انبسطوا كتير وكانت الفرحة بتعم البيت كله. إيه. وإذا بدك شغلة أذكرلك باها أي قد ما مبسوطه بخيّي، معي قضاة. كان عمره بالأشهر، حطيلته حبة بتمه. وقامت القيامة. رح أموته للصبي! بس انقضت عسلامة وأهلي _____

ن.ر.: **كنتي مبسوطة فيه يعني؟**

ز.ص.: [00:07:47] إيه أكيد. يعني بتعرفي أنا كطفلة إنو كيف بدي أبسطه؟ كنت أنا فكري عم طعميه حبة قضاة.

ن.ر.: **يمكن كنتي عايشة فكرة إنو الصبي، إنو إمك ناطرة الصبي وهيك.**

ز.ص.: [00:07:59] إيه، بس ما كُنّا معقدين إنو هني حبوا خَيّي أكثر أو لأنه بابا كان يعاملنا نحنا بالتساوي. يعني حتى الصبي ما جلقوه. إجا بعد خمس بنات ما جلقوه. بيّي يقول إنه كل بنت أهم من مَيّة [100] صبي. بس هيدي قصة الصبي بتحسي إنها كإنها للناس، للمجتمع، لأي شي. نحنا بيّي كان كتير يحننا ويعاملنا معاملة حلوة. بس كان في تضيق علينا يعني من ناحية المحافظة يعني. ممنوع تظهري، ممنوع تلبسي. أنا كان عمر تمان سنين لبسوني أهلي عباية _____

ن.ر.: **مثل الي بيلبسوها هلق؟**

ز.ص.: [00:08:36] العباية الي بيلبسوها هلق أهلي، عباية وهيك صغير [تضيف: على الراس غير الي بيلبسوها هلق]. كان عمري تمان سنين، وصمت عمري تمان سنين. فكان جدي الله يرحوا، جدي الشيخ محمد تقى، يجبلها لكل وحدة بتصوم، يجبلها هدية أول سنة بتصوم. فأنا لبست هل عباية، روح عالمدرسة فاتحة هل عباية لابسة تحت عادي يعني مش حجاب يعني، فشافني مرة عالطريق عيط عليّي. قلن شلحوها هاي مش خرج عباية. إخوانتي، إختي لبست الأكبر مني لبست عباية بس أنا كنت رافضة هل أمور وما كنت انصاع بسهولة. ما كنت-- بس ليسوني مثلاً زمان إيشارب، لبست إيشارب وطويل وكلسات وكل شي. أكيد انصعت للموضوع وما فيّي كنت اعمل شي. وتعلّمت بمدرة المقاصد، كانت المقاصد أكيدة صبيان وبنات. مش بنات عاجل. بس كُنّا حاطّين الصبيان عجنب والبنات على جنب يعني. وما في تعاطي مع بعض. إيه لحد أخذت الخامس—السيرتيفيكا، كانوا يقولوها قديمًا ال السيرتيفيكا. أخذتها، ما عش في إلي شهادة بالمقاصد.

ن.ر.: **كانت شهادة مهمة بوقتها؟**

ز.ص.: [00:09:51] كانت شهادة مهمة. أنا كنت شاطرة، بس ما حدا كان يعلمنا مثل ما إسّا منحت ولادنا ومندرس. كل واحد هوّي واجتهاده هوّي وشغله الخاص يعني. إيه-- فطلعت على مدرسة الحكومة. كانت بحي البياض أول شي، قعدت يمكن شي سنة سنتين وبعدين نزلنا، تأسست أو اتعمرت مدرسة فريحة الحاج علي، لإلي أنا بعدين صرت علم فيها. يعني تخرجت منها تلميذة أخذت منها بريفيه. حتى لما أخذت بريفيه كان من أصل 35 بنت، نحنا 5 بنات لنجحوا. كانت كمان مش مثل إسّا النجاح على قدم وساق. لأ. كان النجاح قليل جدًا. فنحننا خمس بنات بس من أصل ال 35. وكانت القصة يعني بتبسط كتير يعني وطرت من الفرحة إذا قتلناك كبنت قاعدة من البيت وقاعدة بالبيت وهلق ضل بالمدرسة.

ن.ر.: **كيف كانت تيجيكن النتائج؟ مثل هلق عالراديو؟**

ز.ص.: [00:11:04] والله بالجرايد. كان بالجرايد أو يقولوها عالراديو. عالراديو وبالجريدة. مش مثل إسّا أبدًا. يعني أنا متذكّرة لما نجحت بالبريفيه كان عمي، الشيخ علي صادق، ببيروت الساعة 4 الصبح قاعد ما بعرف وين، جابت الجريدة وقالوا نتائج البريفيه. قلن عطوني لشوف. شافها، وإجا عاليبت وصار يصرخ "يا زهرة! يا زهرة! نجحتي!". وكانت فرحة كتير يعني عارمة بالبيت، أكيد.

ن.ر.: **كان التعليم وقتها متاح بالبيئة للكل؟ أو لفئات؟**

ز.ص.: [00:11:41] لأ. كان يعني ما بعرف إنو-- بس كان في مدرسة حكومة وفي كان مدرسة المقاصد. ما كان غيرن. كانت الانجيلية ومبلا كانت الراهبات _____

ن.ر.: **بس بتتذكري مثلاً عيل ما بحتوا بناتن بالمدارس؟**

ز.ص.: [00:11:57] إيه أكيد. كان في عيل يرفضوا يخطوا بناتن. وأنا كنت عارفة إنه أنا بيّي إذا أخذت البريفيه، خلص، إذا ما في صف إلي بالنبطية ما رح بيعتني لا عصيدا ولا عبيروت. مع إنه إلي أهل ببيروت، بس ما كان، كان يرفض هل موضوع رفضًا تام. بس أنا لحظي أنا بقول يمكن لمصلحتي ولحظي إنه أنا سنة لأخذت البريفيه، انفتحت دار معلّمين، أول دار معلّمين بالنبطية. أول سنة كنت أول فوج تخرج من دار المعلّمين. قدّم عدار المعلّمين كل البنات والشباب لأخدوا بريفيه من أربع، خمس سنين ومش متاح إلن أي شي. فقدنا. وكنت أني من الناجحين. إيه فكانت أول فوج تخرج من دار معلّمين النبطية، وكانت دار معلّمين بعد البريفيه. يعني كان عمري 15 سنة. كنت عمري 15 سنة وقت على دار معلّمين وكنت الوحيدة المحببة بدار المعلّمين، للابسة منديل، صرت إليس منديل إلو طابع خاص يعني.

ن.ر.: **آه كنتي الوحيدة المحببة؟**

ز.ص.: [00:13:05] إيه. ما كان في. الحجاب ما كان دارج. ما كان أبداً. يعني ولا حدا من رفقاتي، ولا حدا من-- إيه، كنت أنا الوحيدة لكنت-- ثلاث سنين دار معلمين، ثلاث سنين

ن.ر.: شو كنتوا تدرسوا مواد؟

ز.ص.: [00:13:19] مواد-- هوّي كانوا بهيوكي لتصيري معلمة. كان ليبتخرج من دار المعلمين الابتدائي، مفروض يعلم كل المواد بالمدرسة-- بالمدرسة الابتدائية. مفروض يعلم فرنسي وعربي وتاريخ وجغرافيا وأشيا كان اسمها العلوم، أشيا. كان مفروض عليه يعلم كل شي. وكانوا عنجد إنه لتخرجوا من دار المعلمين، بعد ما أنا صرت بعدين معلمة وشفيت، إلي أخذوا ليسانس ما بيقدرُوا يعلموا-- كان التعليم غير شي. عم بيدربوكي كيف بدك تكوني معلمة. يعني أنا بتالت سنة، نحضر دروس، نعطي. نعطي قدام المعلمة، قدام الهيئة هيئة يعني رقابية تشوفنا كيف منعطي الدرس ويعلمونا كيف تعطي الدرس. علد هيك بعدين ما في دار معلمين، صارت ما في ما في أسس صحيحة للتعليم أو لتوصيل المعلومة للطلاب

ن.ر.: هيتي سكرت دار المعلمين أو بطلت إلها هل

ز.ص.: [00:14:21] هيتي وقت الحرب ضلّت. ضلّت، يمكن بعدين اتطورت، صارت تاخذ بعد التيرمينال. تحولت لاختصاصات روضة، علوم، رياضيات. اتطورت شوي وبعدين إجت الحرب وراح كل شي. نسفت كل شي الحرب. ما خلّت شي. يعني ما عاد في لا دار معلمين

ن.ر.: الحرب الاهلية أو حرب--؟

ز.ص.: [00:14:45] الحرب الاهلية، هي أول. بس أنا بتذكر، سنة ال67، كنت أول سنة دار معلمين، صارت نكسة ال67 وفي كثير من رفقاننا راحوا شاركوا يعني، مقاومة وما مقاومة. إيه، كانت وقفت كل المدارس. بس أنا بتذكر إنه كفيّنا بالامتحان لأنه كنا عم نعمل امتحانات آخر السنة--

ن.ر.: فينا نرجع إنو هيك تحكيننا تقاليد معينة كانت بتصير؟

ز.ص.: [00:15:16] إيه، كان مثلاً قبل العيد. كان يجي كل الرجال بيحوا يعيدوا مثلاً بيّي الله يرحمه، وكان نحنا ممنوع علينا الضهرة. أنا كنت استغل بيّي يكون عم يستقبل الناس واهرب عالبيدر، ما نحنا بيتنا حد البيدر. روح إركب بالزنزوقة [المرجوحة] وانبسط وقول خلص إذا بدي أكلها عيطة، أكلها عيطة. أنا كنت متمردة من أني وصغيرة يعني. كنت حب هالقصص. يعني محرومة، ما في. بدي روح. كان هوّي بيّي يلتهني، أني كنت روح وإجي وقول كنت خلص بدي أكلها عيطة، بدي أكلها عيطة. بس بدي انبسط.

ن.ر.: شو بتتذكرني عن البيدر؟ كيف كان؟

ز.ص.: [00:15:53] البيدر كان فيه كل ولاد النبطية تقريباً، لأن النبطية كانت صغيرة مش مثل هلق، هلق ما بتعرفي حدا ولا خصك فيهن. كانت في هيك زنزوقات صغيرة على، الخشب كانوا يركضوا بإيدهن يطلعوهن بالسيارة يحنوا "يا ولاد الكوشة". كان-- كان في بساطة. كان بهاي الشقلبية، الزنزوقة، ولا شي! بس كانت تدخل السرور لقلب الولد لأنه ما شايف شي. يعني ما عنّا شي بديل لهل أمور. فكنا ننسط فيهن. أنا كنت بيّي، اذا ما خلوني كنت أوقف عالبرندا واتفرجي عالناس هيتي وعم تنبسط. وأنا ما قادرة، ما قادرة انبسط.

ن.ر.: كان في سينما أو-- مسارح؟

ز.ص.: [00:16:39] كان في سينما بس أنا ولا مرة رايحة عالسينما بالنبطية. بيّي ما كان يسملي. ما كان يسملي. حتى أنا صرت معلمة بنت 18 سنة صرت علم، علمت أول ما علمت، علمت ب"حبوش". كان عمري 18 سنة. علمت بنات من عمري. كان زمان مش مثل هلق يعني التلميذ إلو سن معين لكل صف. لأ. كنت علمت دغري علمت [cinquieme]. علمت بنات صبايا. علمت-- يعني أنا هونيك كانت المدرسة اسمها سمينها "ملكة النساء". لأن ما كنا نشوف حدا رجال بالمدرسة.

ن.ر.: ما كانت مختلطة؟

ز.ص.: [00:17:22] ما كانت لا مختلطة هيتي ولا في إسائذة. كُنا كلنا بس بنات. كان في بيت الشيخ عبد الحسن نعمة حد البيت. كانت المدرسة للساعة 4. هلق أنا كنت إيجي

ن.ر.: من أي ساعة؟

ز.ص.: [00:17:33] من الساعة 8 إلّا ربع للساعة 4. فبدك تصلي وأنا أهلي محافظين. وكان بيت الشيخ عبد الحسن نعمة بالقرب من بيت أهلي. يعني كثير، بالقرب من المدرسة وبيّي الله يرحموا صاحب معه. كنت روح صلي واتغدّي وارتاح عندن-- يعني أوتمن--

ن.ر.: شو كنتي تعلمي؟ آه كنتي--

ز.ص.: [00:17:56] كنت علم لغة-- أنا أول شي عطوني لغة عربية. أنا علمت لغة عربية بالتاني متوسط وبالأول متوسط أول ما بلشت مع إنو ما كنت بعدني عاملة ليسانس أدب عربي. علمت. بقيت شي سنة ونص، سنة ونص بحبوش علمت وبعدين بعد السنة ونص مع رفقا بنات، أكيد عالجل، ساعة ونص الضهر كنا نغني ونرقص وننسط. إنو كان كان في جو حلو، جو إلفة، جو محبة. إيه نقلت على النبطية، على مدرسة لإسمها صار إسا فريحة الحاج علي لصرت بعدين مديرتها بعد فترة أنا. إيه. هونيك تعرفت على زوجي. كان أستاذ بقلب المدرسة.

ن.ر.: بتذكري صديقة مميزة كانت عندك بال-- كنتي بالمدرسة مثلاً، لما كنتي تعلمي؟

ز.ص.: [00:18:48] هلق-- كان إلي كم صديقة، بس وحدة مقرّبة إلي في وحدة اسمها ملاك كحيل. ملاك. بس إنو كمان أهلي ما، مش رايحة لعندن. يعني أنا ما كنت زور. كنت إنزار، ممكن إنزار، بعدين بعد ما صرت معلّمة. حتى بعد ما صرت معلّمة، ما كنت زور. كانت الزيارات محرّمة. قولي أنا بعد سنتين يعني أنا 18 هاي، 19 كنت خاطبة. لما نقلت على مدرسة فريحة تعرفت على زوجي

ن.ر.: كيف تعرفتي على زوجك؟

ز.ص.: [00:19:20] تعرفت، إنه هوي أستاذ كان بالمدرسة وأعجبنا ببعض ويعني هيدي فرصة لإلي لأنه أنا أهلي ما بيزوجوا على بالطريقة أبداً. كنا بالطريقة التقليدية، بيجي العريس ببشوف وبيروحوا. وكان جايي كثير بيجوا لعنا يشوفوا ويظهروا، كالعادة يعني. ما حدا. لا البننت تسترجي تقول لأ ولا الأهل يقولوا لأ، وإلا كان من العيب إنك تقولي لأ لناس جايين يشوفوكي.

ن.ر.: آه كان مسموح إنه إنتي تطلعي مثلاً-- [غير واضح]؟

ز.ص.: [00:19:49] لأ أنا بالمدرسة بس يعني

ن.ر.: لما يجي هوي مثلاً، الشبّ بده عروس؟

ز.ص.: [00:19:56] إيه كنتي تقوتي بس مع الأهل. يعني إنتي تقوتي تسلمي عليه وتقعدي بس الأهل موجودين. مش إنت لحالك.

ن.ر.: كان يصير مثلاً-- عفواً كملني

ز.ص.: [00:20:06] إيه بس أنا هالزوج لأخذته لحبيته كان عنده أخلاقيات أهم من المشايخ. كان يعني صح ما بيهمه تلبسي عراسك بس كان محترم، بهمه الحشمة وكان عنده الأخلاقيات لدعا إليها الدين، يعني المحبة، التسامح، الجار إنك إنتي يعني تسامحي الجار، إنتي تبادريه بالتحية. كان في أشياء تصير قلت أنا إنه شو هالشخص إنه من غير بيئتي أكيد بس إنه إيه. قلتلن أنا أهم من أخلاق المشايخ والدين، أهم بكثير. لأنو كثير كثير هوي لوقف معي، هوي لساعدي، هوي لأصر عليّ إنني أني كفي. كفيّ أربع ليسانس أدب عربي وكان يقبل ياخدي ويجييني، إنزل عبيروت يعني أكيدة وكان هو المشجّع الأكبر لإلي. بعد حتى ما أخذت حتى الأربع سنين، أخذت الليسانس بدرجة جيد جداً، هو يعني ساعدي لحتى سافر مع عفرنسا عملت [DEA]، يعني ماجستير باللغة العربية. وكان لولا الظروف وظروف الحرب والشّي لصار، كنت أنا ناقشت الدكتوراه بس، بتعرفي ظروف غير طبيعية منعتني من إنني كفيّ المشوار. هوي كفيّ، هوي لأنه كمان كان أخذته أستاذ ابتدائي صار، عمل الامتحان تصنيف صار بالثانوي، وبعد الثانوي كمان صار أستاذ بالجامعة اللبنانية. كان يعلم بإنجيلية النبطية، بإنجيلية صيدا، بثانوية صيدا. بعدين صار بالجامعة اللبنانية كلية الآداب-فرع الجغرافيا. هوي كثير كان إلو دور. كان يقلي هول الولاد معي قعدي إنتي أدرسي. يعني أكيد يعني، ما في رجال بيعمل، نحنا منعرف خصوصاً قديماً إنه الرجال بيحبش المرا تصير حتى مثله أو أحسن منه. بس هوي مش من هالنوع. كان منفتح عقلياً. هلق محافظ بس منفتح.

ن.ر.: عملتوا وقتها عرس؟ بتذكري إنه كان في أعراس؟

ز.ص.: [00:22:30] إيه أكيد إيه. بس عرس كيف؟ بالبيت، نسوان لحال والرجال كانوا عند بيت عمي الشيخ علي، الرجال قعدوا. لبست فستان وطرحه ونسوان وإجا الشيخ كتب الكتاب. ها العرس. بس لبست فستان أبيض مبل. بس هيك كمان كان زمان هيك العرس. مش إنه كان إنك إنتي عملي حفلة برّا. هاي ما كانت دارجة أبداً.

ن.ر.: بالضيق يمكن كانت أكثر؟ إنو يجتمعوا--؟

ز.ص.: [00:22:58] إنه هني-- البننت تجر الشبّ ويدبكو بعضن. نحنا بالنبطية كانت أبداً. حتى أني لما علّمت بحبوش عم قلّك كان عمري 18 سنة، لاحظت إنه فرق بين حبوش مع إنها هنيّ ضبعة، والنبطية لهيّي أكبر. يعني كانت البننت، تيجي تحكي بنت إنها هنيّ بتحب. أني اتعجب، نحنا ما عنّا. ما كان. يمكن بيئتي. بس أنا اتعجب، كانوا يكزدروا شباب وصبايا بعض الضهر برّا بقلب الضبعة، كان شي طبيعي يفوت-- ما هنيّ العيل بتعرف بعضها. بيّفوتوا لعند بعضن عادي. بس نحنا بالنبطية ما كانت هاي. ما كانت. لأ. يعني

ن.ر.: محافظين أكثر بالنبطية يعني؟ بالنسبة للضيعة؟

ز.ص.: [00:23:45] أو ما كان. ما باعرف. هونيكي يمكن طبيعية أكثر. هيّي تلقانية، عفوية بالضيعة، وطبيعية. مش إنه هون. يمكن نحنا هوني يعني-- تخلف [تضحك] أكثر. مش إنه مقصود يعني إنه تخلف-----

ن.ر.: يمكن البيوت مسكرة أكثر عيوض إنو هونيك

ز.ص.: [00:24:02] بعرفش. يمكن هونيك البيوت مفتوحة أكثر، في انفتاح. طبيعية طبيعية، عم قلّك إنو الواحد يروح بيت جيرانه بيت رفيقته بيت رفيقه. كلن الأهل بيعرفوا. والضيعة صغيرة. النبطية صح بعدها كانت صغيرة بس كانت أكبر شوي، أكبر لك-- هيك. أنا ما كنت، يمكن كان غيري، يمكن. يعني ما ما عم قلّك يعني إنه أنا-- هيك. فهيك يعني ل، لصار.

ن.ر.: كنتوا بالعيلة تحكوا عن الدين، لأنه باعتبار إنه بيك رجل دين وهيك؟

ز.ص.: [00:24:34] ايه عاطول

ن.ر.: كانت تصوير مناقشات مثلاً

ز.ص.: [00:24:38] ايه

ن.ر.: أو جلسات خاصة؟

ز.ص.: [00:24:40] كنت أنا وبيي، إمي ما كان-- يعني فكرن إنو لازم نصلّي نحنا ونصوم. وتلبسي عراسك. هيدا هوّي كان عند ال-- بس بابا الله يرحمه كان كان قارئ جيّد جداً. يقرأ عطول. بيعت يجيب كتب من مصر [الهاتف يرّن، تتوقّف لحظة] يجيب كتب من مصر، يطالع، يقرأ، نقعد معه [الهاتف يرّن] نتحدث، نحكي [تتكلم بصوت غير مفهوم بينما تهتم بالمكالمة]-- إيه كنت أقعد أنا وبابا نحكي يعني، يفهمنا، يحاول بس حتى لفهمك ياهن إنتي بتحسي حالك إنك إنتي جاهلة. في أشياء كتير لازم تعرفيها ما عرفونا إياها. مثلاً أني لما بدي كون بنت شيخ وأهلي مشايخ ودين وها، مفروض يعلمونا قراءة القرآن مطبوط.

ما كانوا يعلمون؟

ن.ر.: —

ز.ص.: [00:25:30] — لأ. نحنا كان نتعلمن بالمدرسة، نتعلم لغة عربية عادي. بس كان يعني الهموم تبع العيل، كانت أكبر من هل أمور يعني. كانت أنجأ الإم عندها سبع تمانة ولاد، كانت أنجأ تركض لحنّالي تقوم فيهن. والبيّ كمان عنده علاقات اجتماعية وعنده— يعني ما، ما كانت دارجة. هلق بحس بيحطوا ولادن قرآن، بيحطوا دين يعلمون يعني. بس كنا نعرف يعني إذا قعدنا مع جدي أو مع بيّي نسأل، بس أسئلة ما كنا عميقين بهل أسئلة. يعني أسئلة عادية جداً. يعني أنا بتندكر لما تزوجت، عيطلي بيّي قعدني قلي شو حقوق المرأة، إنو المرا إلهها حق. هوّي ما إلو حق جوزك ناوليني كباية المي إلا إذا إنتي تسامحتي معه. هوّي الاحترام هوّي الأساس. يعني عطاكي مبادئ أخلاقية إنك إنتي تمشي عليها، شو الدين. يعني مثلاً إسا نحنا صرنا نعرف إنو في حق التوكيل بالطلاق. نحنا ما كنا نعرفن. وأني هلق بلوم المشايخ حتى القراييني يعني، لهني مشايخ، إنه إنتو واجباتكن كل وحدة بدا تتزوج، تقولولها شو حقوقها، شو عليها وشو إلهها. لحنّالي هيّي تختار. بس هني ما كانوا يقولوا. هني إلن-- إلن وجهة نظر تختلف عن، قال إنو بتصير المرا بتصير تطلق عن بو جنب، وهوّي مش مطبوط. لأنه المرا ما بتزت ولادها. المرا بتحمل كتير وكانت زمان أكثر من إسا تحمل. هلق لأنها اشتغلت، ضهرت، صار عندها مورد مادي، صارت تترك. بس كانت المرا معقّقة بولادها، تحمل اللي ما ممكن ينحمل حتى تضل حد ولادها. يعني هاي فكرتن إنو تترك، مش مطبوط. بس هني هيدا كانوا ما يقولوه. قال شو عذرن؟ إنو إنتي تسالي. طيب أنا كيف بدي أعرف؟ أنا كيف بدي أعرف؟ بتعرفي، الرجل الشرقي كمان يعني بيستصعبها، بس لما بتصير عادة، ما عش بيستصعبها. يعني أي حتى بإحدى المحاضرات عم علم النسوان الشّي لما تعلمناه نحنا، إنو يا جماعة إنتو بالنسبة لبناكن لازم إنه في إلن حق التوكيل، عملوا شروط. قالتلي وحدة "يا حجة شو بدك تهربي العريس مننا؟ ما بيناسنا هيك".

ن.ر.: بعدها لحد هلق—

ز.ص.: [00:27:53] فبعدها العقلية عند الرجل بعده مهما ضره ومهما إجا ومهما سافر، بيضل العقلية الشرقية تسيطر عليه. بيعتبرها إهانة إنه أنا إنو كيف بدي هيّي تطلق؟ يا عمي شو المشكلة؟ إنت بتطلق، هيّي بتطلق، منه غلط، بس تستحيل الحياة بين تنين، مفروض إنه يصير الطلاق. أكره الحلال عند الله الطلاق، ولكنه مرّات شرّ لا بد منه. يعني إنه ما فيكي، أحياناً بيكون نعمة مش نعمة. أحياناً بيكون نعمة حسب الوضع إلي هيّي هيكي. إيه، فيعني هول بعد ما قالولنا إياهن لما تزوجنا.

ن.ر.: ما كان في توعية. طب شو كان يعنكي الدين، لما كنتي،-- قاتلي إنه كان عمرك 8 سنين تحجبتي؟

ز.ص.: [00:28:48] اه ما كنتش أعرف إنو شو--

حسيتي إنه هيدا الشي لازم؟

ن.ر.: —

ز.ص.: [00:28:51] إنو أنا باعرف إنه الحشمة ضرورية. كانت كل الناس محتشمة. ما كان في هلق تزييط وهيك مثل ما في هلق، أو إنو أنا ما بعرفن. يعني كمجتمع نبطاني ما في. ما كنا نروح ونيجي، لا بيروت ولا—

ن.ر.: ما كنتوا تروحوا بيروت

ز.ص.: [00:29:07] يعني نروح يعني مرة كل سنتين ثلاثة إذا أخذوكي أهلك معن. مش إنتي تروحي. يعني ما كان في. بس كنت مفكرة إنه الدين هيك، بس إنك تلبسي عراسك وتصلي وتصومي. بعد هيك، أنا بعد فترة لما كنت أنا على يد بيّي، بس أنا جوزي الله يرحمه ما كان يحب الغطاء. ما كان يحبه أبداً وكان يقلي هوّي هيكي يعني ما، بس كان كتير بيحب الحشمة. فلما توفى والدي شلحت أنا عن راسي.

لما توفّي زوجك

ن.ر.: —

ز.ص.: [00:29:40] لما توفّي بيّي، sorry. لأ جوزي هوّي ما-- لما توفّي بابا، لأنه حسيت إنه أنا كنت مكرّهة على الحجاب.

ن.ر.: لإرضائه

ز.ص.: [00:29:49] لإرضائه. إيه. فشلحته. شلحته عشر سنين. إيه أنا كنت

شو حسيتي اول ما شلحتيه؟

ن.ر.: ز.ص.: [00:29:57] صعبة كثير. كإنها هيّي عادة. هيّي العادة ل-- أول شي صعبة. بعدين صرت حطه برقبتي، يضل برقبتي، كذا كذا. بعدين لحالي أنا.

ن.ر.: قديه كان عمرك، بتذكري لما شلحتيه؟

ز.ص.: [00:30:10] سنة ال82 بابا توفّي. إيه 82. ما بعرف قديش كان عمري. أنا بال52-- شي 32 سنة. 31 سنة كان عمري. شلحته عشر سنين. شلحته بس كمان حسّ حالي مش مرتاحة. يعني إنه فكري أنا إنو بس اشلح الحجاب رح صير حرة، رح أعمل-- هلق زوجي ما فرقت معه، بس أنا لقيتها إنه بعدين، إنه أنا شو بدّي؟ ليش شلحت الحجاب؟

ن.ر.: ما حسيتي بفرق. إنو في فرق

ز.ص.: [00:30:39] لا لا لا لأ. ليه شلحتيه؟ ما هيدا يعني—يعني، صرت أقرا واطلع، بتعرفي بيكبر الواحد بيصير يطالع وهايك، ولبسته بعد عشر سنين لما وأنا ورايحة عالحج. حجيت كان عمري 40 سنة، 41 سنة. عدت لبسته. مش بإيعاز من حدا ولا جوزي حب ولا قلّي حتى بدي روح عالحج، قلّي مثل ما بدك، حتى ما كان بيحيدّ هل فكرة. بس أنا رحت ولبست رجعت.

ن.ر.: بعد ما اقتنعتي فيه وقريتي...

ز.ص.: [00:31:11] بعد ما اقتنعت وعن يعني دراية وعن درس وعن، صرت إسأل. تقري القرآن، بتجيبني تفسيره، تسألني عن الأحاديث، صار في لقاءات خصوصاً بعد ما أنا-- أنا فقت عالجمعية كان عمري 19 سنة. فقت عجمية "تقدّم المرأة". كان عمري 19 سنة بالتشجيع من زوجي. لأنه أنا ما كنت معوّدة عالعمل الاجتماعي ولا، ولا عند اهلي ولا شي. بس جوزي كان هوّي من مؤسسي "نادي الشقيف". هوّي زلمي بيحب كثير العمل الاجتماعي وكان منفتح جداً بهل موضوع وأصر عليّ اول ما تأسست الجمعية، 1970 يمكن --72 72، أصر قلّي لأ فوتي. ولادي صغار يعني. في عندي ولاد صغار وبعد بعدين جببت حتى ولد. قلّي معلش، أنا بنتبهلن وإنتي روحي. صرت روح. انخرطت كان يعني يومتها أول جمعية بالنبطية من خمسين سنة بعد سيدات من النبطية، ارتؤوا إنو نحنا لازم يكون عنّا جمعية تطالب بحقوق المرأة، تطالب ب--يعني الأشياء يلي-- يعني نفتقدها بالنبطية كامرأة. كله معلّات مدارس، بتذكّر منن فريحة الحاج علي الله يرحمها، نادية البصل، نهلة صباح، وسلمى علي أحمد هيّي لبيقت 45 سنة رئيسة الجمعية. إيه يعني أسسنا يومتها الجمعية.

ن.ر.: شو كنتوا تعملوا؟

ز.ص.: [00:32:47] هيّي بدي قلك أنا إنه كان أهدافها أول شي هيّي الطفل والمرأة والمسّن. أول شي كان بيهمنا إنه نحنا نحافظ على حقوق الطفل، حقوق المرأة. إيه اول شي كان هدفها، أول هوّي هدف هوّي غرس روح التعاون بين نفوس المواطنين، يعني تطوّع عدد كبير من المتطوعين لبذل طاقاتن لخدمة-- العامة، الأمر العام، الخدمة العامة. بعدين مساعدة المحتاجين. مساعدة الإيتام عكل الصعد. حتى بالناحية الصحية، الاجتماعية، اسعاد الطفولة والمسنين، مساعدة الأم العاملة كمان مساندة المرأة وتمكينها للمشاركة في صنع القرار. أهم شي كمان تعزيز القيم لبتحترم حقوق الإنسان ومن ضمنها وأهمها هوّي حقوق المرأة. فكانت هيدي أهم الأهداف لاجتمعنا حولها عدة نساء من النبطية، وكان عددنا شي 30 أول شي وأسسنا هل جمعية.

ن.ر.: هيّي كان مقرها ب--؟

ز.ص.: [00:34:03] ما كان إلها مقر. كنا نستأجر من مكان لمكان. تعذبنا كثير حبيبتني لحثالي قدرنا عمرنا هل مكان. قعدنا اول شي قعدنا ببيت مدام إسمها مريم ميرزا، تحت شوي هون. بيت حلو. هيّي كانت بأفريقيا، عطتنا ياه بس ما أخذت مقابل. كرمتها الجمعية السنة الماضية للمرأة. كان عنا-- نحنا كان بالنبطية فش حكيم نسائي، كنا نحنا نجيب حكيم نسائي من صيدا الدكتور جيبلي والدكتور هشام دليعا، ييجوا ثلاث مرات بالجمعة أحسن ما المرأة إذا بدها تروح عند حكيم نسائي بدها تروح عصيدا أو عبيروت.

ن.ر.: ما كان متوفر هون مستشفيات؟

ز.ص.: [00:34:46] أبداً! في مستشفى كثير كثير ضعيف وما في حكما حكيم نسائي. ومش متذكّرة كان في مستشفى، لقلّك أول ما بلشنا [برنّ الهاتف] يقطع التسجيل للتحدّث على الهاتف]. كنا معلّات نعلّم للساعة 4 بعد الضهر. كنا نروح عالضريح، عجشيت، على حاروف، على مجموعة من النساء نعمل محو أمية. كنا نجيب النسوان لمش متعلّمين ونعلّم بعض الضهر

ن.ر.: كانوا يقبلوا النسوان، يتشجعوا؟

ز.ص.: [00:35:19] إيه. في كثير بالضريح منعلمان وكانوا كثير كثير مشجعين. بعدين قمنا صرنا نعمل—عملنا معمل تطريز وحيّاكة، صرنا— جينا مكناات وصرنا نعلّم الولاد الصبايا خياطة وخرّجنا كثير صبايا من—من يعني المعمل تبعنا. وكان هيّي الجمعية الوحيدة لكانت على الأرض بهيديك الأيام. يعني إلها خمسين سنة. بعدين، بعد ما هالأعمال كلها، فتحنّا أول حضانة، أول حضانة بالمنطقة كمان، بالتعاون مع—الجمعية— وزارة الشؤون. فتحنّا حضانة من الثلاث سنين للخمس سنين. والحمد لله بعدها لإساً موجودة بمركز الجمعية. فكمان، بعدين أنا لما جببت بدي حطّ ولادي وبدي روح عالمدسة أي

ورفيقتي ورفيقتي وكذا، شو بدنا نعمل، بدنا [garderie] تحطّي الولاد! فالحاجة هيّ لخلتنا نفتح أومّة. يعني من الأربعاء يوم للتلات سنين. وهيدي كانت مش موجودة. جينا أمهات بشي رمزي جدّا

ن.ر.: __ أمهات مش متعلّقات يعني

ز.ص.: [00:36:36] لأ. فيهن متعلّقات بس ما كفا. محتاجين. فإنتي جبتيهن ويلا بعدهن لإسّا بيحكوا بولادن وكيف هني من المعلّقات لعلّموا-- لعلّموهن، ومننن ولادي يعني. ففتحنا. وبعدا لإسّا الحضانة من الأربعاء يوم للتلات سنين. عنا بمرکز الجمعية.

ن.ر.: بدون تمويل كانت أول شي؟

ز.ص.: [00:37:00] كآه بدون تمويل ما عدا الروضة، كانوا يعطوا معاشات للموظفات بس، بس نحنا الحضانة الأومّة ما كان. نحنا نعطّي مصاريف، نغطي مصاريفها ب-- كنا نبيع رزناما زمان، كنا يعني نعمل حفلة. هيك كانت زمان. هلق، نحنا بس إجت هلق قلنتك مدام مريم ميرزا أخذت البناء، قعدنا بالمقاصد. شفتي مدرسة المقاصد لهلق فيها الدرك؟ قعدنا فيها. وكانت العصر الذهبي للجمعية. كان عنا أكثر من 200 ولد بقلب الروضة، وعنا الحضانة. يعني الأومّة. كانت أول شي المرکز مهم جدّا وكان في كل الناس بحاجة لتحط ولادها لأنه كترت الموظفات وكترت نساء لبتعمل برات البيت، فكانت مرّت بالعصر الذهبي. لحتالي إجو آخر شي الدرك وزتولنا أغراضنا لأنها هيّ ملك للدولة.

ن.ر.: ما عطوكن علم؟

ز.ص.: [00:38:03] بدون ما يعطونا علم. وإجو لقينا غراض الحضانة كلها برّا. فأخذنا نحنا الغراض واستأجرنا ساعة شقة عال[غير واضح]، يعني في عنا نحنا أطفال ما فينا نزنن برا وأهاليهم نقطعن. إنتي بتقطعي، بعدين صار في بنوك، موظفين بنوك، موظفين إدارات كيف.. كيف بدك إنتي تلبين طلبين؟ أخذنا، قولي تعذبنا كثير يعني كذا مرة غيرنا الشفق. أخذنا كمان تحت حسينية النسوان، عطتتنا إياها مدام ربيعة كالوت، عطتتنا إياها لفترة، بعدين رجعت عطتها للمعاقين، قال في أبدى مننا. فاضطررنا نحنا نحط القرش عالقش ونعمل إفتتاح لمرکز الجمعية إلي هلق هوّ، هوّ حديقة عامة ملك لمحمد علي ضاهر ورحنا لعنده، كجمعية رحنا لعنده خمس نساء. لإحكياك قصة أني حكيتها كذا مرة. إنه نحنا كنا رايعين لعنده لنجيب الموافقة المبدئية إنه بيعطينا هالحديقة. ما هو بده الموافقة منه وموافقة من البلدية. فرحنا خمس نساء، أخذتنا بقيادة سلمى علي أحمد لكانت هيّ لولب الحركة وإلي كان إلبها الفضل الكبير بـيعني، إنه نعمّر. فرحنا لعندها، رحنا لعنده، مع واحد شوفير اسمه اليمني وبعده لإسّا. بس هوّ أخوت بالسواقة. نحنا وجايين، وصلنا عأول النبطية ببفلت الدولار القدماي. نحنا خمس نساء سلامتنا من الله، ما بتصدقي كله ها [تبتسم] كرمال العمل الإنساني والعمل الخيري. يعني عنجد بعدا القصة ما وبكل مناسبة أنا بحكيها إنه نحنا بقدره الله زملطنا خمس نساء من الموت. أول شي هوّ أخوت وبعدين إنه طار الدولار القدماي. بتقولي إنه ممكن حدا يضلّ طيب بعد هالقصة؟ ما بعرف. المهم، قمنا بخير وعافية وحطينا أكيدة

ن.ر.: __ تأذيتوا وقتها؟

ز.ص.: [00:40:07] لأ الحمد لله انقضت عخير. هيكي رضوض. ايه شفننا صادق صادق ومهند صباّح لعلّمونا خريطة للبننا أكيدة كله يعني بدون مقابل. عملنا الأساسات ووقفنا. ورجعنا عملنا الطابق الأول، الطابق لعالأرض، إلي هوّ طابق للروضة، للحضانة من الأربعاء يوم للتلات سنين. هوّ مؤهل جدّا للأطفال والحمد لله، بتمنى يعني تروحو تشوفوه قد ما إنه هوّ كثير مرتب وحو. وهيّ الأرض عشر دونمات، يعني أبة حضانة بالنبطية ما فيها جنبنة، جنبنة وألعاب برّا وخيمة. يعني هيّ كثير، شو بدي قلّك، مؤهله للموضوع. بعدين، بعد فترة كمان، اشتغلنا، بعنا رزنامة. في جمعية اسمها قاعة الزهراء برئاسة ال-- برئاسة هيام فخر الدين بأبيدجان. بأبيدجان هيّ، بعنننا مبلغ وعمرنا قاعة من القاعات سمينها جمعية الزهراء. يعني قاعة الزهراء. يعني، لأنه بتعرفي ما يعني حدا يعيلنا ومنكتب باسمك شو بدكن. بس بدنا نعمّر. فعملنا الطابق الثاني، وهوّ هاي الروضة إلي تابعة للشؤون. بس هلق هيّ الروضة إنا عالدولة أكثر من عشر سنين مصاري. نحنا مندفع مساهمة وهيّ بيدفعولنا، هيّ بيدفعوا أجار الموظفات وال-- شو بدي قلّك-- الفواتير لنحننا مندفعها. نحنا علينا مساهمة مندفع عشر ملايين بالسنة يعني. يعني بتأخذ مننا نحنا. إذا بدها هيّ مصرياتها، بخلال 24 ساعة أو بتجيبوا المصاري أو منلغليكن العقد. فمركض نحنا مناخذ المصاري. بس نحنا إنا عليها عشر سنين. هولي لبدها تعطيهم. بعدين حتى الموظفات بيضلوا 10 أشهر و11 شهر بلا قبض. وبيضل في مظاهرات، هاي الدولة، كما حاليتها هلق، وخصوصاً وزارة الشؤون هلق. نحنا كموظفين، نحنا يعني منشتغل، يعني منقبّض. وهكذا. إذا، عملنا الطابق الثاني. هلق نحنا كنا حايين نعمل نادي للمسنّات. نحنا عنا أرض، بس إذا بدك تعدي تعلمي نادي للمسنّات عجنب وتعلمي يعني بالأرض لتابعة للجمعية وبدك تعلمي أساسات وهيّ، مكلفة جدّا. فعدنا عمرنا طابق ثالث. طابق رائع جدّا، حلو كثير، للمسنّات.

ن.ر.: كيف إجتكن الفكرة؟

ز.ص.: [00:42:50] نحنا عم نتطّلع، يعني مثلاً كنتي يعني هوّ من أهداف الجمعية هوّ المرأة المسنة. كنا دايماً نحنا نجيبين ونعملن محاضرات. فأنا مرة عازميتن عالتروية، قالتلي مرا، مرا هيّك، بتقلّي يا حجة أنا فش حدا بقلي صباّح الخير، أنا ما إلي حدا. يعني إنتو هيّك فرحتولنا قلبنا. ومن وقتها، اشتغلنا عالموضوع، عمرنا الطابق، فرشناه، ونحنا هلق عأساس نحنا مع الشؤون. كمان الشؤون من أول ما أسسناهم ما شفننا منهن فنرك. بس هلق عم نشتغل عليه. كيف منشتغل؟ مثلاً نحنا نعمل

عصرونية بمصاري للناس المقتردين. الربع لهل مصاري منجيب مناخذن لهول المسنات مناخذن. بعدين لما قائلتي أنا بضمهرش، يعني كثير حزت بنفسي القصة وحكيها مع ال، يعني عملنا أكيدة اجتماع هيئة إدارية وقررنا إنه دايماً نعملن شي نشاطات. نجمعن مرات بالجمعية نعملن ترويقة، بجلبن حكيم قلب بجلبن حكيم ضغط وحكيم يسألوه أسئلة. بينبسطوا. أو مثلاً حتى مرات بيقدوا كل وحدة بتحكيلي شو كيف تعرفت عجوزها، كيف اتجوزت، كيف مات جوز-- يعني يعني بتنغشيلن ذاكرتن، بتنغشيلن قلبن بيرقصوا وبيغثوا. وهنّي أكثرن عالعصاية ها. يعني أنا لم يكون عند الخضرجي لما بتيجي مرا بتقلي يا حجة أيمنين بدك تاخذينا مشوار ما أخذتينا. ما أنا بدي تمويل لهل مشوار. أنا في، أنا عم بتعاون مع البلدية. البلدية كذا سنة صارت تاخذن هنّي، يعني نحنا نعملن المشوار وبيروحوا معنا ويدفعوا. شفتس كسف؟ أخذناهن السنة الماضية عجونية، طلعاهن بالتيليفريك وهنّي عالعصاية. قديه خافوا إنو نحنا ما بدنا نطلع بالتيليفريك وكيف بدنا نطلع وكذا وكذا. قلنالن لأ، طلعاهن، واستقبلوهن بدق العود واتعدوا وانبسطوا كثير. فهنّي عم تدخلين السرور لقلبن وأكيد ولادن مشاغلن وهمومن. وإذا عندن ولاد. أكثرن محتاجي، 90 بالمية و99 هنّي محتاجين ما إلن حدا، يقوم فيهن. فنحنا أخذنا ع عاتقنا هالشغلة. هلق إسا السنة حتى البلدية ما عطوها مصرياتها. يعني قلّي يا حجة ما في. أخذنا في حجة اسمها إم أحمد جابر، هوّي ابنها يلي عملنا الحسينية. بدي احكيك كيف أنا كمان زبطت الحسينية. فدفعنا 500 ألف، ياسين جابر \$500. بعد ما شفته قتلته ولو يا أستاذ ياسين، قلّي بتأمري. بعنا. أخذناهن هيديك اليوم على آثار صور. أخذناهن على النبي ساري، وغديناهن بمطعم الجواد

ن.ر.: ما بتلاقوا صعوبات خصوصاً أنه هنّي بيكونوا؟

ز.ص.: [00:45:48] مبلّي. نحنا منكون شي عشرة ماسكين الأربعين. نحنا معنا أربعين واحد أو 42. فنحنا منروح كلنا لنكون بخدمتن. إنتي بتصدقيش أديه أنا يكون مبسوطه لما بيدخل السرور لقلبن. هل مرة. يعني كثير شغلة حلوة إنك إنتي تبسطي امرأة ما فش حدا. حتى نسرين، أنا لماً مناخذ الجمعية نحنا عنا مبنّي ثلاث طوابق. عليه مصاريك كثير. عندك ناطور. عندك صيانة. عندك كهربا. مي. تليفون. عندك حتى-- بدّيش انسى وسيم ضاهر لهوّي عمرلنا ال[ascenseur] لأنه بدك تجيبي مسنات وعالقيتهم من فوق أكيد بدن [ascenseur]. وعملنا أيه-سيهات [ACs] فوق بالطابق فوقاني. هلق خربوا هول. \$1,500 كلفوا. هول منين بتحبيبين؟ هلق أنا صحيح إني أنا بأخذ رحلة لل، كجمعية أكيد مش أنا، أنا والهيئة الإدارية، مناخذ رحلة بمصاري. مناخذ النساء لمقتردين. لأنه كمان حتى المقتردين أهلهم ما بياخدوهن. في ناس كثير بيبقوا ناظرينك إنتي، لو ما إنتي بتضهرين وبتعرفين عبلاد ما هنّي ما بيروحوا. بتحسّي كل واحد إلو مشاكله، وفي هموم كثير بالحياة، وخصوصاً هالفترة يعني. هلق هنّي بينبسطوا وبيروحوا معنا. ربع هالشّي كله لصيانة هالمركز. لصيانة هالمركز. يعني مركز حرام إنو ال[ascenseur] زبطناه، الهيدي هيدا. بعدين إنا الأستاذ ياسين جابر دبرلنا مرة مع الحكومة اليابانية عملنا بير، مش بير، خزان كبير مي. وكنا نضل ننقطع. منتصل بالبلدية، يعني البلدية قد امكانياتهم. مرّات ببساعدوك، مرّات ببساعدوناش. يعني حسب ظروفن يعني. إيه أنا بدي إحكيك كمان عن، هلق نحنا

ن.ر.: البير حل مشكلة المي؟

ز.ص.: [00:47:47] لا، ما حلها بس. لأ مثلاً هي أول سنة بيتعبي البير. ما هيّي المي ما عم تيجي. الخزان الكبير. عملنا خزان كبير كلف \$40,000. إيه، هلق ما في. صعبة يعني. هلق السنة أول سنة-- كمان حظينا \$2,500 صلحنا البير، كان عم بسرب مي. يعني نحنا كمان نعمل عصرونية، نحنا إلنا ثلاث، ثلاث مناسبات بالسنة منعملها، لحتالي نغطي مصاريك الجمعية. نحنا منعمل المولد النبوي الشريف، منعمل-- كذا نعمله بالجمعية وبدون مصاري. صرنا نعمله برا لأنه أعداد كبيرة والجمعية ما بتساع. صرنا نعمله بشي رمزي. منعمل عيد الام كمان منكرم كل سنة امرأة والسنة كان تكريم للسيدة إمه للشّيخ عبد الحسين عمرها-- مرا عمرها 94 سنة ومات جوزها وهنّي ولادها صغار ربّتن، وعندها دكاترة وعندها كل ولادها تعلّموا فحبينا نكرمها. كرمناها ببيتها أخذناها، أخذناها درع ورحنا عبيتها. ومنعمل الحفلة تبع عيد الام، ريعها ومع ربع هالمولد وهلق عنا إفطار ب11 الشهر يوم السبت. كمان هالافطار في كثير خيرين، يعني بياخدوك كروت -- كرت شرف بيدفعوه، هولي لصيانة المركز. بس هيّي صارت معي شغلة، أنا من سنتين أو ثلاثة، نتصل فيّ هيام فخر الدين هيّي هلق بفرنسا عندها وضع صحّي، قائلتي "حجة، في سلفي اسمه فواد فخر الدين، بده بيعتلك مبلغ من المال، 13,000 دولار". قائلتي للجمعية؟ قائلتي لأ بدك تعمل فيهن أعمال خير. هلق أنا ما كنت أنا مفكرة بال-- بالشّي. فبس بعنّي ياهن إجت الشيك، أنا شو فكرت؟ أكثر شي في المكفوفين. المكفوفين، صرنا، مش نعطين مصاري ما عطيت أنا ما بعطي مصاري، بالصيدلية يجيبوا الرشتات واحد يشترى ادوية. اشترينلهم مش ب13,000، ب13 مليون أدوية والبقايا عند مدام عنايا مرت الدكتور محمد جابر بتيجي وحدة منعرفها، يعني أكيد أنا جبت المسنات "شو بتاخدوا ادوية؟ مين بغطيك هالدوا؟ مين؟"، لمقطوعة وما إلها حدا منجلها الدا مننا. فأنا لما عملت بهالشغلة وشفت الناس، إنك إنتي عم بتقومي بعمل أهم من كل الاعمال، إنك إنتي عم بتأمني دوا للواحد مكفوف يعني معاق. قديش حلوة هالشغلة؟ فأنا قتلان من وقتها كل عمل بعمله بالرغم من حاجة الجمعية، كل مناسبة 20%، 25% من ريع هالاعمال هيّي إدوية للمكفوفين. وهيك صار. إلنا ثلاث سنين منعمل هيك. كمان نحنا الفنار، نحنا أول ما أناخذ على الفنار نحنا إلنا 15 سنة منتعاون مها. يعني شو منتعاون؟ نحنا امكانياتنا محدودة جداً، مثلاً أنا رحنا لهونيك شفت شوفة. يعني شي بوجع القلب

ن.ر.: الشوفة لشفناها

ز.ص.: [00:51:08] شفتيها وأنا كنت شوفها. أنا روح لهونيك شوفن آخذلن غدا. آخذلن غدا، منقوشة لحمة، كباية لبن، وكيس في موزة وتفاحة وفي لوح شوكولا. إذا بقلك كيف الوحدة بقلك بدھا وحدة وكيف حافيين. قمت اشتريتلن 350 بيجاما شتوية سنة الماضية. أو لقبلها. اشتريت، أكيدة في حدا عم بيساعدني بهل أمر لأنه أنا جمعية ما في! إذا بدّي كذب عليكي، ما في. فنحن، آخذلن 350 بيجاما شتوية. رجعت لقيتين حافيين. آخذتلن 350 شحاطة. وكل 15 يوم كنت أعمل، هلقد أقدر، يعني أنا شفت بس ما يخلوني صوّر وشوف.

ن.ر.: ما كانوا يخلونك تصورا

ز.ص.: [00:51:52] إيه لا لا، لراحت وحدة بالجمعية وهي اسمها حياة علي أحمد، راحت، بعرفش كيف صورت.

ن.ر.: أه من الجمعية هي لصورّت الوضع؟

ز.ص.: [00:52:00] هي من الجمعية هي لصورّت اسمها حياة علي أحمد. فهّي راحت هيّي وناس، تلفولنا بدن ياخذوا حرامات، كنت اني آخذلن حرامات مرّات بس في تعتبر ليوم التعتير ووسخ. يعني فتت عالمطبخ، شي--يعني، أنا قلت بعدين أني يمكن فيّي أعمل أكثر من هيك بس هلقد امكانياتي. ما فيني أنا-- إيه. فهيدي شغلة يعني كمان--

ن.ر.: إذا بيتضوّى عليها منيح، إنه وحدة، إنه، السيدة حياة لكتني عم تحكي عنها، هيّي من الجمعية هيّي لكشفت الوضع.

ز.ص.: [00:52:34] إيه راحت إيه كشفت الوضع

ن.ر.: لولاها يمكن ما كانت أنقذت

ز.ص.: [00:52:38] أكيد، هيّي مثل ما عم تقولي، هيّي الناس هيّي بدن بيجوا فكأنه قالوا إنه هيك دعايات إنه الأرض منشارات وبدن المركز لأنها هيّي هيدي اللبان، شو اسمها سمر اللبان، نحنا أوّل ما لرحنا رحنا حكينا معها. وقالت صرت قايلتلن للدولة كذا مرة أنا مش قادرة وما فيّيش بس هيّي ما آخذن. هلق بلبلة ما فيها ضمّو قمر أخوها وأخوهن وراحو. على كل حال البلد بتعرفيش شو سياستها، وشو المقصود منها، يعني أنا فيّيش غوص. أنا أهم شي، أنا كجمعية وكزهره صادق، ما إلنا علاقة بأي شي اسمه سياسة. نحنا ولا إلها الجمعية أي اتّجاه سياسي.

ن.ر.: كيف قدرتوا تحصنوها

ز.ص.: [00:53:15] ممكن يكون في حدن بالحركة، يمكن يكون حدن بالحزب، يمكن شيوعي بس ما حدا إلو علاقة. يعني هوّي لحاله، مش بقلب الجمعية. يعني نحنا حتّي بالانتخابات ما دخلنا. نزلت عضوة من الجمعية على الانتخابات البلدية، عملناها مهرجان، وبالكلام قلنا نحنا "لأنها امرأة والجمعية تدعم المرأة بكل اتجاهاتها". هلقد هيك زكّيناها وتمنينا من الكل إنه بيساعدوها وقفوا معها وهيّي جابت مقعد وقتها

ن.ر.: شو اسمها المرشحة؟

ز.ص.: [00:53:50] سلام صباح. إيه. ترشحت هيّي الوحيدة لترشحت المرأة بالنبطية

ن.ر.: مستقلة كانت

ز.ص.: [00:53:56] هون ما بينجح. ما بينجح ه-- بس نحنا دعمناها وقلنا إنو نحنا لا مع الحزب ولا مع أحد-- نحنا مع كل شي منيح من التنتين. نحنا مع الكل. يعني كل شي بيعمل منيح، سواء حزب أو حركة أو غير، أو أيّا انسان تاني، فنحننا-- sorry -- نحنا معه. يعني كجمعية ما إلا أي-- وفش أي خلافات يعني خلافات هيئة إدارية مثل ما بيصير بالهيدا. يعني أنا الحجة ام أكرم ضلت رئيستها وأنا نائية رئيستها تطلب مني دايماً "إنه حجة، خلص أنا ما عش فيّي، إنتي هلق--". قلها أنا لأ بساعدك ويكون معك بس ما بدّيش المسؤولية، لأنني أنا بالمدرسة يلي علّمت فيها كمان استلمت ادارتها 15 سنة. الإدارة تختلف عن التعليم، يعني تحمّلت مسؤولية وصعوبات كثير، والمدرسة يللي كان ينجحش فيها ولا واحد بالبريفيه صاروا ينجحوا كلن. أنا عملت مدرسة من لا شيء.

ن.ر.: مدرسة فريحة الحاج--

ز.ص.: [00:54:56] المدرسة لسُميت ب، وقت لكتنت أني سمينها مدرسة فريحة الحاج علي، كانت فريحة الحاج علي امرأة مثالية، عصامية. كانت يعني توثق بكل العالم وتاركتن. إنه نحنا مش برّا. نحنا هون "المال السايب بعلم الناس الحرام". يعني ما كان في انضباط أبداً. استلمتها واختلفت أنا ورفقاتي، واختلفت أنا وكثير صحابي، خصوصاً المقربين إلي. قلن أنا لبدوا يساعدي هو بدوا يساعدي على تمشاية المدرسة، يعني المدرسة لازم تمشي ولازم يقولوا إنه تغيّرت.

ن.ر.: كان في فوضى معلّمين يعني؟

ز.ص.: [00:55:34] كان في فوضى. كان كل واحد يتقاتل هوّ ومديره ينقلوه عمدرسة فريحة. أي عم قلك. كانوا 90% من المعلّمين منقولين متقاتلين هيّي ومدراءهم، يجيبوهن عمدرسة فريحة. هلق لما استلمت أني، صاروا كل واحد ما يعجبوه يروح لأنه، أنا بخلال هالفترة لعملتها، عملتها مدرسة نموذجية. أهم مختبر كانش فيها حتى بالمقاصد جيراننا هيّي مدرسة حدنا

ن.ر.: عشو اشتغلتي أول شي؟

ز.ص.: [00:56:03] اشتغلت اول ش على-- "من ساواك بنفسي فما ظلم". أنا سبعة وربع كون آخر وحدة أضهر. فوت عكل صف عكل معلمة شوف دفتر التحضير وشو علمت واحضر دروس. كنت شوف المسابقات. كنت أكيد يعني حتى اول فترة كتبت بكذا أستاذ وهني يعني ماني عم بكتب بحالي. بس قلت بدي مشي المدرسة. بني بعدين هولي الإستاذة لزعلت أنا وإياهن صاروا هني دعم للمدرسة. دعم. ليه؟ لأنه عرفوا إنه يا عمي شو بديك إنت؟ إنت عارفك محتاج وبديك تعلم بمدرسة ثانية. أنا بساعد. كيف؟ بس مش عحساب المدرسة. أنا بساعدك أعطيك ساعات فراغ ورا بعضن تقدر تعلم مدرسة ثانية. بس إنك ما تعلم هون وتعلم بالراهبات وتعلم، ما بقبل. أنا بدي، عطيني نتيجة وأنا بعطيك لبديك إياه. حتى وصلت لمرحلة إنه أستاذ بالصف ممكن ابعتله فنجان قهوة. قد لوين إذا واحد عم يعطي. بعدين كيف، بدي شوف النتائج. النتائج هني لبتقرر. آخر السنة صاروا ينجحوا كلن. يعني عملت مختبر فش كان منه بكل الجنوب. كان عندي، افتتحت دورات-- افتتحت كومبيوترات. جبت 25 كومبيوتر للمدرسة والله يوقفوا بعمره ويذكره بالخير الأستاذ أنور ضو. هوي بيعرف. لأنه كل شي غير سياسة هون ما بيمشي. بس هوي كان كثير دعم إلي. جبت 25 كومب--كانوا أستاذة المدارس الرسمية يجوا يتدربوا بالمدرسة عالكمبيوتر. فش مدرسة فيها كومبيوترات. مثلاً. لإحكيك عن الرسم. أنا مثلاً عندي معلمة رسم جيدة جداً، اسمها جومانة ركين. كانت تعلم مدرستين. كانت تعلم فوق وتعلم عندي. بيحكي، بتعرفي إنتي كمدرسة رسمية بيحكي مسابقات. إنه بتشاركه بالمسابقة ولأ. حتى الاقتصاد بالماء، شاركت فيه وأخذنا جائزتين. كل شي بيحكي، دخيلك يا جومانة أنا بدي شارك. حتى أخذت الولاد برآ، صبايا، أخذتن عجيتنا رسم عجيتنا. ما قدروا يرسموا لأنه في رطوبة. إجو شافوا جعيتنا ورسموها هون، دفعت أنا المبلغ دخوليتهن، بس بعنت الرسومات رجولي المبلغ. الأربعة أخذوا جوائز. يعني كان شي، حتى بيوم من الأيام بيدق مدير المدير العام تبع الوزارة، بيقلي "يا حجة، في عندك معلمة شو هل معلمة!". قلته هيدي فنانة هيدي بس ما حدا--قالتي صارت تبكي. قالتي ما حدا قلني يسلموا، ما حدا عرف قيمتي. إنتي جيتي يا حجة وضويتني عليي وصرتي تساعديني لحتالي أوصل. أخذوها عملوها منسقة على كل مدارس المنطقة بالرسم، بعد ما أنا شجعتها

ن.ر.: دعمتها

ز.ص.: [00:59:02] ودعمتها.

ن.ر.: حلو

ز.ص.: [00:59:06] هي موهبة. فإنتي بديك تظهري هالموهبة، بديك تظهري إنه هالبنيت-- إنه جيدة جداً. هيك أنا اشتغلت. يعني أيأ شي يبعثوا بدن مسابقة رسم ع دبي، على-- ابعت. خسارة؟ إيه خسارة. وعندي شوفير ابعتة عبيروت. مين بده يروح عبيروت؟ هني المدرسة الثانية لبتعلم فيها، بتقلي الأستاذ تبنا المدير ما بخليه ما بيدفع. تبعتين مع تبعل التلاميذ؟ قلته أوكي، بابعن، لأنه حرام. شو ذنين؟ كنت حتى الله يرحمه--أبو تحسين يروح عبيروت يبعثوهون ع وزارة-- وزارة التربية [الهاتف يرن] إيه ابعت المسابقات. يعني--إذا-- ما في شي. مسابقات رسم، معرض رسم أعمل بالمدرسة، أيأ شي، مباريات، لعب فوتبول، كل شي-- النشاطات اللاصفية كانت جيدة جداً. حتى عملت أول، أول بعد كم سنة، أكيدة لتزبطت المدرسة ولضهر يللي ما بدو يعلم وبقي عرفوا إنه ما في إلا ما بدو يكون في تعليم. وأنا على راسي. أنا تعبت كثير. تعذبت، يعني كذا مرة إجي بدي إترك، مثل ما قلته، يعني مدرسة كل إلي متقاتلين هني ومعلمين يجوا لهون ---

ن.ر.: يعني رستيلها لنظام المدرسة--

ز.ص.: [01:00:43] عملتها نظام إيه عملت، "النشاطات اللاصفية التي قامت بها مدرسة فريحة لسنة" كذا. عطيتها للمفتش قلني هيدي شي جديد بعده ما مارق حدا علينا-- مع الصور، مع الاثباتات، وعطيتهن إياه. فكانت يعني المدرسة الحمد لله نجحت بس اضطررت أنا اتركها لأنه زوجي سخن. زوجي كان أستاذ بالجامعة اللبنانية، مرض صار معه [cancer] براسه. فاضطرت أنا قدّم استقالتني وأخذ معاشي وأقعد حد زوجي. فهيك تركتها، بس تركتها بعزها. يعني أنا مبسوفة إنه عملت من لا شيء، الحمد لله ضميري مرتاح، إني قدرت أعمل شي لهل مدرسة. والحمد لله. وانشاء الله الجمعية، أنا إلي ست سنين مستلمة إدارتها. لما الحجّة أصرت إنها تترك يعني صار عمرها 84 سنة 85 سنة، فأصرت باصرار إنه هني ما عش قادرة، استلمتها. والحمد لله النشاطات الثقافية، عملنا هيديك اليوم معرض-- معرض رسم، إجوا فنانيين من برآ، رسموا رسم حيي وربعن كان لل [Saint Jude] بالجامعة الأميركية. جبنا عملنا مهرجان شعري لكل الدول العربية، إجوا من السعودية، من قطر، من العراق، من مصر، كلن شعراء. كمان عملنا مهرجان بالجمعية، ما يعرف إذا بتعرفي المركز، كثير حلو، وأهل لهل شي يعني وخرج. بعدين التكريم، وخصوصاً نحنا منركز على المرأة، أيأ مرأة، مثل ديانا زين الدين فنانة وصلت تببع لوحتها ب \$100,000 هني من النبطية بس قاعدة برآ. فنحننا جبناها كمان، ضوينا عليها-- خليها يتعرفوا عليها. كانت كثير سعيدة بهل شي، مثل وطفة حمادة كمان، بالمسرح دكتوراه بالمسرح وإلها كل الدول العربية كرمتها، كرمناها عنأ. فهلق هاي-- أنا كمان بالتعاون مع جمعية [You Speak] فاتحة صف إنكليزي، صف إنكليزي للنساء، أكيد بدون مقابل.

ن.ر.: --بعدو ماشي؟

ز.ص.: [01:02:56] ايه ماشي. حتى الدفاتر. هلق أول دورة تخرجنا علمنا تقريباً شي ثلاثين مرا وخرجوننا بقصر المؤتمرات. هلق حبينا نكفي بس هني ما في إمكانيات، بس عم يدرسوا، ممكن يكفولنا. بس هلق في دورة

تانية عم تكفي، بلّشت جديد. هاي كمان بس تتخرج عطول بيكون في مركز. هيديك اليوم كان عندن نشاط عن التوحد، عن الكوتا النسائية، عن-- يعني دايمًا الجمعية

ن.ر.: في كثير نشاطات

ز.ص.: [01:03:31] عم بتغلي غليان. جبنا هيديك اليوم أحمد قعبور، أميمة الخليل، زاهي وهبي، يعني دايمًا الجمعية النشاطات متتابعة والحمد لله أشياء شبابية منعلمها عن المرأة، عن الرجل. أكيدة الجمعية هلق بوصول بوجود التكنولوجيا الجديدة، الفايبيوك والاتساب، ال--، يعني وسائل التواصل الاجتماعي التي كترت. هلق وين ما رحنا بيقولونا شو هالجمعية النشيطة، شو هل--

ن.ر.: انتشرت أكثر

ز.ص.: [غير واضح] هلق دايمًا بتشوفي حدا متصل في شو رأيك نعمل هيك، شو، نحنا حابين نتعاون معكن وإننو؟ هلق كمان عم بتعاون مع الكيان. الكيان، انه منعطي بطاقة من الجمعية بيروح عالكيان بيتحكّم عند اختصاصي مع دوا بتلات آلاف عاملين بطاقات للجمعية. وبعدنا هلق. أي عمل للمكوفين من جبب. يعني الحمد لله حبيبتني إنه ازدهرت هالجمعية وعم نحاول، أكيدة قدر الإمكان، وأكيدة بحاجة ليعد إنه نطوّر ها، بحاجة لصبايا. بس الملفت للنظر إنه الصبايا ما خصن. يعني أي ما بدي قلق، من بنتي، انا وعمر ال19 سنة فتت هالجمعية، بنتي ما بتقبل. ما بتيجي بتحضر. حتى أي شي. ليش؟ هلق يمكن هموم الحياة زادت، عندها ثلاث ولاد

ن.ر.: هلق بركي هي-- هي هون بالنبضية؟

ز.ص.: [01:04:58] لأ. حتى لو إجت لهون وكان في مناسبة ما بتروح. أول شي هموم كترت. عندها مسؤوليات، بتعلم بكالوريا رياضيات وترمينال [Terminal]. بتضلها مادري لأية ساعة عم تصلح مسابقات. مضغوطة. هالناس عضط الحياة. هلق يمكن نحنا كنا غير. ما بعرف. كانت الحياة أقل متطلبات. هلق الولاد كل شي بدن. يمكن نحنا، أنا إبني لصار بالجامعة لجاب [cellulaire]. إبني عمل [computer science] ما كنت قادرة جبلة كمبيوتر. منها كان اشكال. هلق الولد أول ما بيخلق [cellulaire] وكمبيوتر وال-- يعني هالأشياء للأهل حاملين ليأمنوها لولادن هي غلط. هني عم ينزعوا ولادن. بس بتقلق صارت حاجة. يعني شو بدي قلق بهالموضوع؟ كتير كتير كثير في انحدار. يعني ما ما مقبول. ما مقبول أي ابن ست سنين، سبع سنين معه [cellulaire]. ما مقبول إنه يفوت عالفايبيوك ويفتح فايبيوك ويفتح ويحكي واتساب. كيف بده يدرس هيدا؟ ما عش عنده قدرة أو إنه يقدر يضلّ قاعد وملتزم بالدرس. طائر. طائر هالجبل طير. إلا في ما ندر. الولاد يلّي الله واهبن الله هاديهن وواهبن، هودي قلال ونادرين. أنا بتي عم بتعاني عندها لد بريفيه ولد [Terminal]. عم تعاني معن كثير. البنت أهون. بس الصبي ابن 18 سنة بدو يضره. يعني كثير في متطلبات هي ماضرة تؤمنله إياهن. وغلط. أنا-- غلط.

ن.ر.: إنتي كنتي إنه مثلاً تعلمي وتدرسي ومنتزوجة وعندك ولاد وكنتي هل اشيا كلياتها،

ز.ص.: [01:06:42] وكننت أضره كمان.

ن.ر.: وكننتي تضهري كمان، وكننتي ملحقة عليها كلياتها

ز.ص.: [01:06:46] أنا وزوجي، ايه،

ن.ر.: ما كنتي تحسّس-- وكننتي كمان يمكن بالجمعية

ز.ص.: [01:06:50] كنت مضغوطة

ن.ر.: كان في ضغوطات

ز.ص.: [01:06:52] كان في ضغوط، بس الضغوط مقبولة. يعني اتعاون أنا وزوجي. هوي زوجي الدعم الأساسي لإلي.

يعني عندي اجتماع،

ن.ر.: ما حدا اعترض عليكي

ز.ص.: [01:07:01] عندي اجتماع، ممكن هوي يضلّ حد الولاد لإقدر روح عالاجتماع.

ن.ر.: مكان عندك مساعدة، أو عاملة

ز.ص.: [01:07:06] يعني بعمر معين. بس يمكن سنتين كنت. يعني أول ولد أنا نقلت عند أهلي، حطيت الولد عند أهلي وروح عالمدرسة وإجي. بعدين لما صاروا ولدين جببت وحدة. قعدت معن شي سنتين. لما جببت تالت ولد هجينا نحنا من النبضية. ما عش في. رحنا علمنا برّا. ما عش عندي حدا. يعني سنتين تلاتي يمكن، لأ خمس سنين ضلينا. سكتنا بصيدا خمس سنين. سكتنا. بس كنا نجي نطلّ على الجمعية وخصوصًا الحجة أم أكرم. يعني لا تركت الحضانة. لا سكرت. حتى في وحدة، رولا، رولا زين الدين، صببية ماتت عمفرق كفر رمان صببية عمرها عشرين سنة. اجتها قذيفة، احترقت. إنو، كان في تضحيات يعني. وكنا نشغل، ودعم، بس بمحبة. فش هال [stress] لعند ولادنا. ولادنا عايشين [stress]. أنا متعجبة. عطول بنتي [stress]. ولك ليش يا ماما. بعرفش. هلق كنا أشياء محرومين منا كثير بس شي طبيعي. يعني منه إنه شي صعب.

ن.ر.: كان في رضى يعني

ز.ص.: [01:08:17] كان في رضى. كان في-- حتى الولاد يعني ما. عم قلك أنا ابني عمل كومبيوتر ما جبته كومبيوتر. ما كنت قادرة، مَنِّي قادرة. ما جبته. كان يروح عند خالته بالجامعة يستعمل كومبيوتر وكان شي طبيعي. منه كان شي إنه مش... مثله مثل هالناس. وأنا ولادي ربيوا عند أهلي. يعني أنا بعد كل واحد، أنا هيدي ساعدتني كثير إنه ابني يخلص التيرمينال حتى ابني الكبير عمل تيرمينال عندي ببيروت. عند إمي، كانت إمي واختي بالبيت، الله يرحمها إمي. أكيدة ساعدوني في كثير. لا كنت أطبخ سبت وأحد ولا كنت إغسل ولا كنت. أول ولد وتاني ولد و، ثلاث ولاد. كلن ربيوا، إنه هيدي كمان

ن.ر.: كانوا الأهل ساعدوا؟

ز.ص.: [01:09:04] إيه أكيد. أكيد. وأنا إسّا بساعد بنتي قدر الإمكان. كيف بساعدها؟ إذا بدها شي تروح لمطرح بقعدلها حد الولاد، بطبخها، بعدني لإسّا بطبخات ما فيها هيّي تتبخن ببطخن وبيعتهلها إياهن. يعني قدر الإمكان بتقدي تساعدي، تساعدي بنتك قدر الإمكان. بس كمان هيّي ببلد وأنا ببلد، كمان ببيروت هيّي.

ن.ر.: كم ولد عندك؟

ز.ص.: [01:09:28] أنا عندي صبيان وبنت. صبي بدي، وصبي بالكويت، والبنت هون. البنت عاملة ماجيستير رياضيات، بتعلم بثانوية، ثانوية الغبيري.

ن.ر.: ببيروت

ز.ص.: [01:09:41] ايه، كانت تعلم كمان، السنة تركت بثانوية بعرفش—ثنوية خاصة كمان--المصطفى. تركت السنة. بتعلم هلق بمدرستين رسمي. إيه كمان في ضغط حبيبتني. بتحبي إحكيلك عن الحسينية كمان؟

ن.ر.: إيه تفضلي.

ز.ص.: [01:10:05] هلق—صرلنا أكثر من ساعة

ن.ر.: [تضحك] ما بيأثر

ز.ص.: [01:10:11] هلق بالنسبة لحسينية النسوان، اه ايه، كانت حسينية النسوان هيّي عمرتها الحجة ربعة كالوت. عمرتها. صارت-- كبرت هالحسينية، صرلها 35 سنة، هالحسينية كل واحد عنده طقم كنيبات عتيق بحطه فيها، عاملينا كانها مستودع. يعني [sorry] لا حمام لا-- مثل الناس يعني، لا أرض لا نظافة. بتعرفي. تطورت القرى كل الضيع لحواليها كلها حسينيات بتجنن عُمرت، أو من قبل الحزب أو من قبل الحركة أو من قبل ناس أغنياء، ما بعرف أنا. فاجوا ليّي إنه ولو إنتي بتشتغلي بالعمل الاجتماعي وهيكي ولو، إنه مفروض إنه تحكوا بهل موضوع، تشوفوا شو بدكن تعملوا. طب أنا شو بدي أعمل أنا؟ أنا من النوع لما إلي عين أطلب من حدا مصاري. أي حتى لما كنت مع الحجة إم أكرم لما كانت بدها تروح عند حدا بقلها بحبش هل-- مرات بحسّسك إنه الواحد كأنه هوّي معه مصاري هوّي مالك الدنيا وإنتي بتشتغلي عنده. أي يعني هل إحساس ما بدي إياه. فاجت الله يرحمها الحجة سلمى ضاهر، بعرفش إذا بتعرفيها، مرا بتحب العمل الاجتماعي وخدمة واشتغلت على كل الاصعد. توفت سنة الماضي. إيه قالتلي رح أعطيك أربع أسماء، أربع أسماء من النبطية معهن مصاري. عطتني أربع أسماء، كتيبتلي الإسم والرقم، إسم ورقم، حملت هالورقة أي واتصلت بأول اسم. طلع اسمه أحمد جابر. قتلته يعطيك العافية، أنا فلانة إنتو ولاد النبطية، الضيع كلها كذا، عندن حسينيات ونحنا، فأنا ليك أنا ما بدي مصاري ما تعطيني. أنا ما بدي. إنتي إذا فيك تساعد أو تعمل شي بالحسينية يكون أي ممنونة. وأنا لكي مستصعبيتها كثير إنني إحكي مع ناس يعني معن مصاري. قلّي خلص حجة وصلتي ما عش-- قتلته معي أربع أسماء وطلع اسمك بالصدفة. أي يعني لا بعرفك، بعرفش شي عنك. قلّي خلص وصلتي حجة. فأنا قتلته أو كيه. قلّي ما عاش تحكي حدا. بييجي عالنبطية هو، بتلفلي بيقلّي لاقيني عالْحسينية. لاقيته على الحسينية. "شو بدك يا حجة؟" قتلته بده كله قبع. أول شي كل شي بالحسينية للكّب. بتعرفي هيدي كمان يعني صعبة إنك تبيعين لأنه هيدي يعني وقف. إنو أنا، إنك إنتي-- بس كلن شي خراب للكّب يعني. هوي جاب، أنا ما اخدت منه ولا قرش أنا ما بستلم مصاري، كل شي إلا المصاري. بس يسألني شو بدك. شو بدكن تعملوا؟ دهان هيك. مثلاً أنا نقيت بلاط ب18\$. جاب تبع ال22\$. كان كثير سخي وكثير كريم وكثير-- بعدين بس بدو يجيب كراسي تلفلنا قلنا تعوا عالمحل الفلاني. رحنا أنا وأربعة خمسة من الجمعية نقينا كراسي ثابتة، ما عش ترزح هيدا. وزبط هالحسينية. حطّ عليها 60,000 دولار. صارت حسينية عني جيدة جداً، حتى الإيه-سيات [AC] استحييت قله أي، حدن قله. جابن. حتّى الصوت آخر شي عم يحكي قتلته بعد الصوت. بعث، عطى للأرزوني وإجا عمل الصوت وصارت الحسينية، حسينية السيدة زينب على مستوى. كتيبا كل شي وصارت الكراسي يعني هيك وسجاد ومرتبة وفي وحدة مسؤولة عنها. حتّى عملنا ختم للحسينية ودفتر وصولات لّي بيحب والحمدالله قدرنا

ن.ر.: وفي الإسعاف أو شي

ز.ص.: [01:13:56] الإسعاف هاو لحسينية الرجال. هودي لمهدي صادق، ابن خالي. والحمد لله عم تشتغل، لقلك أنا الإسعاف تبع النبطية جيدة جداً ورائعة. هلق أنا عن جديد صرت أنا لما سخن زوجي، مرّة أنا كثير تعبان، جيت الدكتور محمد. إجا بالليل، قلّي بده نقل عبيروت. اتصلنا بالصليب الأحمر، ما ييقبل الصليب الأحمر. بده يتصل فيه الحكيم لياخده. بيتصل فيه من الجامعة الأميركية ووين لتتصلي بالحكيم. إختي قاعدة، قالتلي يا عمّي طلبي اسعاف النبطية. بدقيقة طلبتلي

إياه، إجوا بلحظة. أخدوه وراحوا. أنا يعني الحكيم أكيدة هوي يعني حكيم، بس يمكن هني معن حق بدن يأمنوا إنه ما يز عيوكي، بس أنا كمان ما أنا في إلي، يعني لو ما متأكدة إنه بيستقبلوه، ما كنت باخده. فالتلبية، حتى هيديك اليوم مريم بدا، كذا واجد بقيموه بيحملوه بينزلوه عالدرج. كذا حالة. حتى ابن بنتي مرة كان هون أخذته على المستشفى، استقرأغ واسهال وحالته حالة. راح فلها الحكيم خديه عبيروت. دقتلي عم تبكي الساعة 6 الصبح قالتلي ماما! قتلها أوكيه. دقت عيبب الشيخ، ما بعرفش رقم الإسعاف أي. دقتيلن قالتلي ماما نايمه، قتلها إيسا بتقييها. صرت صرّخ، بتعرفي، بلا وعي يعني. دغري دغري بالدقيقة كانوا على بيروت وزمط زمطة، لأنه بفرتها كذا ولد مات من الحالة ذاتها. بس انقدته. يعني الحقيقة

ن.ر.: بلبي يعني

ز.ص.: [01:15:33] بلبي وخلوقين كثير بالتعامل وحلو إنك تساعدين. أنا بس شفت هيك وشفت الناس قديه عم تحكي، بس بتعرفي هون بالبلد صعبة بده، بده مساعدة بده سيارة جديدة. أنا حكيت مع مهدي، شو حبيبي شو؟ قلي ولا يا طنط كثير يعني عم بنقوم بخدمات نحنا بدنا سيارة جديدة ما عش تلي. أخذتلن حدا اشترالهن اوكسيجين من ألبتعاون معن أي. بس السيارة غالية، بذك حدا يتبناها. شفتي شو؟ ما بعرف. بس الحمد لله يعني إنه بالنطية في هيدا الإسعاف لعم يقوم بعمل جبار، مهم جداً لكل البلد. أي واحد بتدقه شوكة بدقيقتين بيكونوا عنده. هيديك اليوم وقعت وحدة صاحبتني ببيت بحبوش، كنا قاعدين بجلسة وعم نحكي عن الموضوع، أخذت الرقم صدفة. كانت واقعة، بدقيقة دقتلن إجوا. أنقدوها يعني وهيكي. والحمد لله. هيدا كل شي. شو بتحبي تسالي بعد؟ [تبتسم] بعد عندك شي ولا اكتفتي؟

ن.ر.: لا بعد عندي أشياء ما، ما حكيناها.

ز.ص.: [01:16:42] شو هي؟

ن.ر.: بدنا نرجع لقبل. عن مرحلة الحرب، إذا بتذكرني عنها. إنو كيف عشيتها؟ كنتي تشاركي مثلاً بأحزاب أو بجمعيات أو مظاهرات؟

ز.ص.: [01:16:52] لأ، نحنا وقت الفلسطيني بهيدا—كانا—. الجمعية تعمل كنزة الشتاء. كنا نعمل كنزات ونوز عن. كنا يعني بتعرفي

ن.ر.: إنتي كشخص؟

ز.ص.: [01:17:05] كشخص مع الجمعية كشخص-- لأنه لحالي شو بدي أعمل؟ أنا كشخص ما عندي الإمكانية أعمل شي. بس كفريق عمل بالجمعية ساعدنا. ساعدنا كثير. كنا نروح لعندن، نؤمنلن أكل، نطبخ معن، نساعد قدر الإمكان. هاي وقت لهجوا الفلسطيني. هلق بوقت الحرب، وقت لصارت الحرب، إذا بقلك

ن.ر.: الحرب الاهلية؟

ز.ص.: [01:17:30] الحرب الاهلية.

ن.ر.: كنتوا هون بالنطية؟

ز.ص.: [01:17:33] أنا أكيدة كنت بالنطية ورحنا على، اضطرينا، عندك ولاد صغار بعدين يُضرب هيدا القصف-- شي مش طبيعي يعني، وقت القصف بالليل نموت رعبة. كلياتنا نحنا والصغار.

ن.ر.: الاجتياح

ز.ص.: [01:17:51] الاجتياح، لما صار الاجتياح ال82، أنا كان زوجي جايي من فرنسا. أنا كنت مناقشة الماجستير. جوزي ناقش الدكتوراه. يوم إجا، إجا الأحد، الجمعة بده ينزل عبيروت. أساساً أنا ينزل معه والولاد بيصلوا بالبيت بيحوا من الانجليزية عالبيت. يومتها قمنا الصبح، سمع جوزي إنه السفير الإسرائيلي قتلوه بلندن وهيكي. قلي بدي أخذ ولادي معي وما عش، كانت خمسة حزيران، يعني مدارس آخر السنة. كيف بدنا ناخذن ما مناخذن؟ قلي خلص هوي كان هيكي. كان دايماً هيكي، قلي بدي أخذن. رحنا عبيروت وعلقنا عشرين يوم وما قدرنا نجحي لا على الهاي، ولا وببيروت. من منطقة لمنطقة. ويومتها، اختي عروس عمرها عشرين سنة، بالباخرة راحت، لا اعترفت هلق إسرائيل إنها هيكي لقصفتها. نحنا وقتها افكرنا الفلسطيني، الناس قالت إنه الفلسطينية، افكروا فيها. بس هيكي

ن.ر.: بس أيا باخرة؟

ز.ص.: [01:18:49] هيكي باخرة من طرابلس، هيكي في أنا اختي وجوزها بعدها عروس عمرها عشرين سنة، وابن خالته وابنه ومرته. خمس أشخاص. هني يمكن أصحاب الباخرة راحوا باخرة تجارية، راحت الأم قبل على قبرص وقالتن الطريق سالكة وأمنة ليروحو. شوفي كيف. ما طلوعوا بالباخرة لإجا حطولن الانفجار. الخمسة ماتوا. اختي، لقينا الجثة، صهري ما لقينا الجثة. كانت مزتره ب\$30,000 كمان اختي أخديتن معها. عروس. ورايحين بدن يروحوا شهر العسل. علد هيكي كان عندي بنت عمرها اربع سنين بنتي، تبكي وتقلي ماما أنا شهر العسل عفرنسا ما بدي روح. تبكي. لصارت صبية: ماما، مين رخ ياخذك اسأ شهر العسل؟ يا تقبريني! ماما حبيبي ما في— هيدي هيكي. قالتلي أبداً. تبكي وتقول بديش اتجوز وروح شهر العسل. يعي عملتلنا عقدة نفسية. بي من قهره، بيبي يعني يقول حرام تبكوا وهيدا نصيب وهيدا هيكي. بس هوي تلاقيه يعني-

ن.ر.: بينه وبين نفسه بتحز

ز.ص.: [01:20:01] ايه، ما فشّ عشر أشهر اجته سكتة قلبية ومات.

ن.ر.: الله يرحمه

ز.ص.: [01:20:06] يعني هول هول، هيدي الحرب يعني. دفعنا ثمنها غالي كثير يعني. مش إنه لأ. قعدت خمس سنين، وبعدين بس نتفة هديت النبطية جينا، جينا وما خلصناش

ن.ر.: بتتذكر شي عن الفدائية ال؟

ز.ص.: [01:20:17] اه، أول شي، ايه وبعدين تذكّرت القبضة الحديدية لما كانوا. كانوا يضربوا الرصاص بالليل. أنا كنت مديرة مدرسة وبدي، قام فلي جوزي أنا خلص ما عش بنتي رح تموت! من القبضة الحديدية. القبضة الحديدية تبعون لحد يضربوا رصاص 800 ورصاص 500 عالبلد. نموت خوف، إذا بد فلك قاعدين بالحمام كل الليل. وأني حمامي شو؟ يعني ما مكشوفين. [تشير الى الواجهة] ليكي الواجهة. يعني أيا شي كنتي بتموتي. كنا نتخبي عالدراج واجت اول قذيفة بالدراج. يعني ما تعرفي شو بدك تعملي. في حيرة. في حيرة بالموضوع يعني. شو بدك تعملي. فقلّي "خلص ما، بدي اترك النبطية". "يا عمي أنا عندي شغل!" فلي "يزعوكي ما عش بدي". "وانتي عندك شغل". "بديش روح خلص". تركنا النبطية ورحنا، وتاني يوم سكرت النبطية. يعني يعني زمطنا. 15 يوم [تضحك]، قشطوا الناس سياراتها وفاتوا عاليبوت. [Sorry]، عملوا عماليل. يعني كانت أيام صعبة كثير. أنا لما كانوا الفلسطينيين وكان في الكم، كان في الكم، أنا كنت بعدني عمر ابني عشر أيام. جوزي نزل تركني. بتعرفي امك اجت قعدت عندك 10 أيام، نزلت عبيتها. عشر أيام نزل جوزي عنده شغل ببيروت بده-- وأنا لحالي قاعدة بالبيت. وقصفوا أول مرة، أول مرة بيت--تنقص النبطية عالكم. أنا هون-- مش معودين! أنا متت متت خوف، نشف حليبي ما عدتشر قدرت رضع. وعمره عشر أيام ابني. ما عش هيدا. فكثير، كثير اتضايقتنا ولإجا جوزي، دغري بعث بيّ جابني لعنده، كمان قصفوا وقتها بعض الضهر. صرت مثل الخوتة، بعدك مولدة جديد. صرت وحدة مش طبيعية، يعني لفلك يعني، مرق علينا. منيح لفينا عقل بعد. منيح لفي تركيز وعقل وعم نقدر نشغل بشي. هلق أنا مرقت الفترة وبعرفش ضهروا الفلسطيني

ن.ر.: هاي وقت قصفوا المخيم

ز.ص.: [01:22:25] هاي وقت قصف المخيم النبطية، كان عمر ابني عشر أيام. هلق كنت حيلة بينتي بشهري، بشهري ب، حيلة بينتي. أنا بأوضة النوم، مسطحة أنا، بسمع "هووو". بسمع كأنه بعدين إنه مثل شي، فكّر أنا شتاء. تاري هولوي، هولوي شطايا. وأنا مش عارفة او مش عارفين إنه بتنقص النبطية بالمدفعية. كانت بعد أول مرة بتنقص النبطية بالمدفعية. يعني أنا ما كنت عارفة. فهوّي خاف إني أني-- أني بعد يومين تلاتي ولدت يعني. خاف إني ولد. وبين بده ياخذني بهالليل؟ مش عارفة. والبناية كلها مجمعة تحت وأنا وجوزي نايمين بالتخت مش عارفين شو في. مش، مش متصورين. وقتها مات شخص بالمقاصد، ما اهلي انا عالبيدر بوج المقاصد، كانوا اهلي هون. مات كذا شخص وهيك هونيكي. لفقتنا الصبح، عرفنا إنه في قصف، بلشوا يقصفوا بالمدفعية. صرنا حبيبتني نروح بالليل، نعلم الصبح بالمدرسة، ونروح بالليل، ننام ساعة بحاروف، ساعة بالدوير، ساعة بعيا، حدن يعطينا بيت. لضرنا الخمس سنين. يعني هاي قبل الخمس سنين لضرنا فيهن بالمرّة. أول شي حاولنا نضل بيتنا، يعني نروح ننام ونيجي. ليلة راس السنة انقص انا هون الباب من هون من هاي الجهة كمان، إجاها قصف. يعني شو بتعملي؟ ما عش في شي. صارت خربة النبطية. كل الناس تركتها. فنحننا تركنا مع الي تركوا. وعلمت بصيدا وقعدت خمس سنين. بس هيّي كانت حرب مؤلمة جدًا. وهيدا كل شي حبيبة قلبي. بعرفش شو بدك بعد ما ما حكيناها--

ن.ر.: بدي احكي عن تجربة السفر، لما سافرتي عفرنسا. قديه ضلتي هونيك؟

ز.ص.: [01:24:13] انا-- كنت علم بصيدا وجوزي عم بيسافر عم بيعمل الدكتوراه بفرنسا. فأنا سحجته قائله ليش انتي بدك تعمل ال [DEA] وانا بديش اعمل؟ انا انا خالصة ليسانس بدرجة جيد جدًا. وانت عم تعمل وانا لا؟ قلّي عراسي

ن.ر.: كانت ظروف التعليم صعبة؟ وقتها؟

ز.ص.: [01:24:33] هون. هون في وهونيك في. راح هوّي عفرنسا قلّي أوكيه، تركت ولادي عند اهلي تلات ولاد صغار. كان الصغير عمره سنتين. ورحت معه عفرنسا. سجّلت. وأخذت موضوع. وجيت. صرت إشتغل وروح فرجيهن عالدكتور. ما إنتي أدب عربي، انا عاملة أدب عربي. فإجي اشتغل وروح فرجيهن على ال

ن.ر.: شو كان الموضوع؟

ز.ص.: [01:25:02] الموضوع-- دراسة مقارنة الشبيعة والسنة عن الشورى، الشورى في الإسلام. الشورى، دراسة مقارنة. والموضوع كان حلو كثير وتجيبي من القرآن وتجيبي، يعني كنت، انا كنت قاعدة بصيدا، إذا بدي فلك الدورسوار (dresseur) لكان عندي حاطة الفزاز كله عالنتخينة. جوزي عم يدرس وانا بعرفش حدا بصيدا، وقاعدة وولادنا صغار. كل النهار حاطين الطاولة وقاعدين عم ندرس. يعني بحياتنا لا إجا لعنا حدا أكل ولا نحنا حاطين تعول المطبخ وكل النهار يعني برمضان والساعة 8 يؤذن ونكون بعدنا عم نشغل، نقوم نركض نعمل وأكل وأنا وولادي على إيدي. إيه فرحت معه وناقشت ال [DEA].

ن.ر.: يعني ما عشتي هونيك؟

ز.ص.: [01:25:51] لأ. روح شهر. شهر. إجي. عود روح وإجي. رحت كذا مرة. هاي أول وحدة. بعدين خلصت ال [DEA]، سجّلت دكتوراه. سجّلت الدكتوراه وفرجيتن عالاستاذ وطبعتن وبدي روح ناقشن، يعني جوزي ناقش وإجا، بس إجا صارت حرب خمسة حزيران. قلنتك ماتت اختي صبيّة. ثاني سنة مات بيّي. بذك تروحي يعني إنتي بأوضاع وولادك صغار، كنتي تحطي وولادك عند اهلك، أهلي وضعن غير. يعني بس ماتت اختي، إمي رح تجن! يعني عندها حالة، حالة غير طبيعية! يعني بتتصور بنتها، قاعدة بتتصور بنتها طالعة تصور بنتها يعني. ورجع جوزها مات وبيّي يعني [sorry]، رجّال يعني، وإلو كلمته ويعني إذا حدا تتين زعلانين بالعيلة هوي يراضيهن، إذا-- كان رجّال زمان غير هلق. مش هيك ياخذ الأشياء

ن.ر.: كان مسؤول أكثر يعني؟

ز.ص.: [01:26:51] كثير، كان هوي كبير العيلة يعني. كان عيلة بيت صادق كلّها كان هوي هوي كبيرن، وكان هوي ولي الامر تبعن، يعني كثير كان. إيه، فجيت بدي سافر، لوين بدي سافر؟ وين بدي حظ ولادي؟ بدي ناقش بس. هلق راحوا رفقاتي لكننت أنا وإياهن مثل علي سلوم وتغريد بيطار، راحوا ناقشوا. انا قلت ليش بدي أركض؟ خليني، وصارت القصة. هلق جيت بدي روح، ما عش فيني روح. حاولت انقل ال-- بدي بس بدي ناقش! طابعة، بدي ناقش. بتعرفي. اتصلنا فيهن وهيك، رحت عالىسوعية لهون، قالولي إيه معلية شي ما عنا مانع جيبني اطروحتك. جبت الأطروحة وعطيتن إياها وبدن يجيبوا الموافقة من هونيك. صارت حرب سبعة أيار. بين الشرقية والغربية. علقت. قلنته خلص، يعني، قلنته خلص ما عش. بذك تضلي تركضي وبعدين مش هينة إنك تروحي من النبطية عبروت لتروحي عالشرقية. يعني بده ياخذك جوزك معه. انا ما كنت يعني لحالي.

كانت الظروف صعبة.

ن.ر.: ---

ز.ص.: [01:27:59] كانت ظروف صعبة. وبعدين كانت الطريق تقعدي سبع ساعات فيها من النبطية عبروت، مش مثل هلق. كان يعني الوضع-- قلنته خلص ما يعني-- خلص بزياة. [Enough]. ما عش بدي. فوقت هون. بس انا يعني طابعتها وعاملتها، حتى [تضحك] الله يرحمه صبحي الصالح عطيته نسخة ونسخة باليسوعية. وما عش اشتغلت. واتكلت، وهلقدي النصيب. واكتفيت بهيك وضليت واستلمت ادارة المدرسة وخلص. ما عش يعني حاولت. وجمعية. أنا اضطريت لأنني وقت ل، ليش يعني، اجتهدت كثير بالجمعية آخر، آخر 14 سنة لأنه انا كان جوزي هوي كل شي بحياتي. ولادي ضهروا بكّير من عندي

ن.ر.: بتجبي تحكي عن تجربة مرض زوجك؟

ز.ص.: [01:28:50] يعني انا زوجي كان هوي انسان مثال للصحة، يعني انا بقلي إلي الاسكالبوب وبشويله. بيطبخ بالجمعة بقلة مرتين بياكل. بيمشي مرتين، الصبح وبعد الظهر. الناس كلها اتعجبت، بس هوي كان عنده [stress]، خوف. خوف من القصف. شفتي إذا صار في قصف، بتصيري انسان ثاني. هوي هيدا انا بقول يمكن، لأنه هوي [relax] عطول، يعني يضل يضحك ويمزح وحياته حلوة، يعني ما يوم لا يبحكي كلمة غلط لا بيؤدي لا. سرح. سرح بكل شي. بس لما طلع عالتقاعد كان عمره 64 سنة. بعدنا شهرين، كل يوم عنده تكريم بمطرح. ساعة الجامعة اللبنانية. ساعة نادي الشقيف. ساعة البلدية. قدم هوي اترشح عالبلدية. هوي اترشح عالبلدية، ونجح، بس هوي ما اشتغل بس هوي كاين مبلش فيه. ومش عارفين نحنا. يعني مبين مش مثل ما هوي يعني. بس ما حدا إجا بباله. هو يروح يمشي الصبح ويروح يمشي بعد الظهر، كثير انسان-- الساعة 8 بيحط العشاء، انشالله بيكون عنده البيت ملان بيحط الصينية وبيكل. يعني عالوقت. نظامي. بينام عالوقت. ما بيسهر. إذا عنده ناس، وبيتركن بيفوت ينام، يعني أكيد قرايب، مش إنه ناس غُرب. فكان انسان كثير كثير صحي و[healthy] وبالأكمل وبالمشي. يعني بروح انا وإياه ع دبي، إذا أكل منقوشة بالليل بيقوم بيضهر يمشي. بالليل. يعني المغرب يعني. فكتير. فجأة، نجح بالبلدية. يوم إلي نجح دقولوا قالولوا عندك مؤتمر صحفي للبلدية. فقلنته شو محمد؟ قال لأ تعبان، رجعوا دقولي قلي أوكيه. انا رحت امشي، وانا تركته قلت رايح يعني إنه ي-- قمت انا، بدقولي ناس هون بيقولولي "حجة وينك؟". قلنتن "عم بمشي". قال "بليز فيكي تيجي لعنا؟"، قلنتن "الخُص". قال "لأ، تعي، هيدا جوزك هون". شو في ما في؟ ركضت أنا. بتعفي السيارة بتكون بعيدة، لجيتي، لركضت وجيت. لقيته لالكك إجر عاجر وعم يشرب قهوة. ولك شو ببيك؟ قال "ليش عم تعملي هيك؟ بينيش شي". بينكش شي؟ عيطتلي المرا. قالتلي ليكي كين مضيع عيبته كان إلو نص ساعة ببيرم حوالي البيت، مضيع. جاية عالدكرة. شايقة شو. هلق بعدين قالولنا الناس إنه صرلو ثلاث ساعات ببيرم من حد علي ياسين لحد كال الصبّاح لحد، عم بيرم. وضايح. لوصل لهونيك. هلق قمنا بدنا نقوم، إجا ليسوق السيارة ما يقدر. غلط. صار يجي غير-- يعني هوي بتروح وبتيجي. فانصدمت أنا. جابتنا بارعة رفيقتي بسيارتها ورجعت راحت جابتله السيارة. مرقت عند دكتور محمد، قلي خديلوا السكري. أخذنا السكري. جينا عالبيت بدقيقة انتلا البيت شباب. بتعرفي عرفوا كلن لأنه-- أنا دقيت للدكتور، بعرف دكتور أسعد طه بالجامعة الأميركية صديقنا وقرابتنا، عم قله "بيبي! ميروك البلدية!" قلنته هيك هيك القصة. قلي "إسّا تعي"، "إسّا وين يا دكتور!" قلي "تعني عالطوارئ، ناظر". حملنا حالنا، "شو يا سلفي، علي؟ بلا ضب. أني متكلّة عليه بكل شي، أنا باعرفش شي. أنا بقي لحط مصاري باسمه وباسمك بقله "أنا ما إلي خلق". يعني بدي دور عبطاقة الجامعة ما بقدر. ما عرفت. ما عرفتاش وينها. ما باعرفش شي

ن.ر.: متكلي كل شي عليه

ز.ص.: [01:32:39] بكل شي، وأني شو قلو؟ أنا بدّوا يأخذ تقاعد، يأخذ صرف، قلنله "إنتو بتعيشوا كثير مئة سنة. أني إمي وبيي ماتوا شباب. ما شارك حدا بعمره حبيبي. تفاجئت! حملنا حالنا، المهم بالشنطة، لقاها علي، ورحنا عيروت والناس عم بتلفن بدها تهني بالبلدية، نتيجة البلدية. يلا يلا يلا، وصلنا عيروت لقيت شي أربعين شخص ناطرينني على الباب. فنتا عملولوا صور، دغري بين إنه معه [cancer] براسه. ما قدرت صدق، وما عرفت انا لبعدين يعني دغري دقوا لولاده، إجو--وشو بيعرفني يعني. ما طولش ثمان أشهر. ثمان أشهر قاعدة حدّه بس شي بيوجع القلب. زلمي ما في شي. مش مرصرص ضرس، مش مرصرص سن. زلمي عم قلك عصامي خلوق آدمي. صحّي. يعني حتى عم صدمة لما بتقليلها كلي، بتقلك إيه شو هون محمد سلوم مثلاً-- كثير محافظ، ووقت بدها تصير بتصير. بس انا فسرته إنه هال[stress] والخوف من الضرب، ممكن. وكمان ما شارك حدا بعلمه، ما بعرف. فثمان أشهر و-- هلق أنا جيت بهل ثمان أشهر انا كنت عم بشتغل، أنا ليش قدمت استقالتني؟ لأنه زوجي سخن. طب أنا كنت عم بشتغل وزوجي حذي. هيك اتطلعت حسيت بفراغ مميت. صرت بدي اهشل بالليل، اضهر، امشي عالطريق مثل الهيدا. رحت عند حكيم نفساني--

ن.ر.: حسيتي بوحد.

ز.ص.: [01:34:23] وحدة مش طبيعية. وعندي وحدة يعني بالبيت بس مش طبيعي ما--حاسة حاسة بفراغ. إيه أخذت أدوية وبعدين لحالي وھيك، وشغلت حالي بالجمعية. عدّ هيك انا مستسلمة، مش مستسلمة، مستقلة بالجمعية وعالشغل عليها بقلبك وربك لحتالي تعبتي وقتك. انا من عمري ثلاث سنين ومن انا وبالمدرسة من ورا المدرسة كلها متتابعة ما قعدت بالبيت يعني. مش مثل هال-- وما بقدر. يعني ما بقدر أنا قوم الصبح وقول "شو بدي اطبخ؟". مش معودة، يعني بكون محضرة من قبل بيوم. مثل العادة. حتى لو ما تركت شغلي. فانا ما فيني قوم الصبح جيب كوسا وأنقر واحشي و-- لآ! هولتي بيكونوا محضرين مثل ما معودة.

ن.ر.: من بالليل يعني؟

ز.ص.: [01:35:10] لآ، قبل بجمعة بحضر شو بدي اعمل لكل الجمعة. ما هوّي حسب العادة. ما إنتي موظفة كل عمري، بذك تأمني. فهيك. وهياها هيك اضطرينا. والحمد لله. يعني عم نشغل وعم من--هاي.

ن.ر.: كيف بتوصفي بيتك، هلق؟

ز.ص.: [01:35:30] بيتي فراغ. وحدة وفراغ. قد ما قلنلك. هلق ولادي الله يخليهن ويخلي كل ولاد العالم، حاولوا كثير، بس ما هني مش هون. هلق، تصوري انا بالشتاء أني بشتغل كل النهار. بركض وولا يوم بقعد بالبيت الصبح، لا ولا بعد الظهر ولا. كله، بركض عايًا شي. بس لما بالشتاء الساعة خمسة بتيجي عبيتك، طب هيدي الساعة عشرة مش وحدة؟ ليكي بفترات أول فترة صرت أقرأ، ضل للساعة ثلاثة تنين بالليل أقرأ. أقرأ أقرأ أقرأ. لحتالي إتعب ويعني جسمي ينهدّ لنام لحتالي اتأخر الصبح بالنوم لهيك. يعني كثير عانيت، بعدين صرت اعمل السودوكو، هيدا السودوكو [sudoku] الأرقام اشتغل فيها يعني لحتالي اتسلى. وبعدين صرت العب بالكمبيوتر العاب كمبيوتر العاب [cellulaire]. يعني، ورغم هيك، في فراغ. لقلك فش-- أيما بينتلي عليّ البيت، انشالله بينتلي عكل العالم، بالصيف. لما بيجوا، بيقدوا شهرين هون وبيتسهلوا. هول هني. وإلا السنة كلها

ن.ر.: ما بتيجي بنتك لعندك مثلاً وھيك؟

ز.ص.: [01:36:37] بتيجي بتيجي حسب ظروفها. عندها السنة صار يعني شهادة، وإذا إلهها بيت هون بتيجي بتطل عليّ وبتروح. يعني منيحة كثير والله يخليها ويخلي ولادها ويخلي كل حبايبك. يعني بس هلق. بذك تأقلمي حالك. ولادي مشغول بالن

ن.ر.: بتتهمي بنفسك يعني؟

ز.ص.: [01:36:56] إيه، إنه مشغول كثير بالن وبيضلوا أول فترة كنت سافر لعندن. وهلق بيتحشّموا، بقلن أنا فييش اترك الجمعية. يعني بحس إنه الجمعية ربطتني. ربطتني. يعني أنا إذا بدي روح، بروح بوقت ميّت. تاني يوم العيد، لأنه هيدي إذا ما إجوش، بيكون الناس كلها مشغولة بحالها، مش عتّاش شي نشاطات. أو براس السنة بيكون في كل واحد مع عيلته او شي. هول لبقدر سافر فيهن. وإلا كمان حاجز تلي حريتي القصة.

ن.ر.: عم تسافري عند ولادك؟

ز.ص.: [01:37:27] إيه بسافر عند ولادي وهني بيجوا كمان بيجوا بيطلوا عليّ دايماً وبروح لعندن. بس شو، بيجوا بيقدوا أربعة أيام وبروحوا. بالصيف بيقدوا شهر، شهر ونص. ونعمة من الله والحمد لله. بعدني جامعتن و--

ن.ر.: الله يقويكي يا رب.

ز.ص.: [01:37:41] الله يخليكي حبيبي يخلي حبايبك ويجبر قلبك ويعطيك كل شي خير يا رب.